جامعة المنصورة
كليـة الآداب

واقــع العمـل الاجتمـاعي التطـوعي لدى طلبة الجامعات السعودية

إعـــداد

أ.م.د.زياد بن محمد مناور الحربي

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كليات الريان الاهلية – المملكة العربية السعودية

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة

العدد الثانى والسبعون – يناير ٢٠٢٣

واقع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية

أ.م.د/ زياد بن محمد مناور الحربي

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كليات الريان الاهلية – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، وما أبرز المجالات التي يشارك بها الطلبة، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهم، ومقترحات تفعيل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وزعت على (٢١٤١) من الطلبة المقيدين بمرحلة البكالوريوس في خمس جامعات حكومية، وقد كانت أهم النتائج أن الطلبة موافقون على دوافع العمل الاجتماعي التطوعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧ من ٣,٠٠)، وأن أبرز دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لديهم هي: يساهم في اكتساب خبرات جديدة، تتيح الفرصة لمساعدة الأخرين، ينمي مهارات التواصل مع الأخرين، يسهم في تعلم مهارات جديدة، وأن أبرز المجالات التي يشارك بها الطلبة هي: خدمة ضيوف الرحمن (العمرة – الحج)، التوعية الطبية والصحية، الرعاية الصحية للمرضى وتقديم العون لهم، الأعمال الخيرية ومساعدة الفقراء، ومن حيث المعوقات فقد كان أبرزها: قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية، الافتقار إلى نظام واضح وموحد للتطوع، غياب التشجيع من قبل الأسرة، غياب الهيئات والمؤسسات اللازمة لتدريب المتطوعين، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: *العمل الاجتماعي التطوعي، الدوافع، المجالات التطوعية، المعوقات، الجامعات.*

Abstract:

The purpose of the study was to determine the motivations of Saudi university students to do social work volunteering, and to learn about the most common areas in which students are involved and what factors prevent them from doing so. Proposals have been made to encourage students' voluntary participation in social work. The method of descriptive investigation and resolution was used as a search technique. Survey responses were received from 2,141 students registered in five government universities. One of the most significant findings was that students agreed with the volunteer social work, with an arithmetic average of (2.7 out of 3.00). Their motivations for doing voluntary social work were as follows: To extend their perspectives. To lend a hand to others. To enhance their interpersonal communication. To acquire new skills. Students like to work in the fields listed below: Serving the guests of Rahman (pilgrims). Medical and health awareness. Medical treatment and patient aid. Charity and assisting the underprivileged. The most major impediments that prevent students from participating in volunteer work are: The lack of knowledge about volunteer programs and activities. The lack of a unified and well-defined voluntary framework. The lack of parental support. Shortage of voluntary training organizations and institutions. Based on these findings, this study sets out several recommendations.

Keywords: Voluntary social work, motivations, voluntary activities, humanitarian work, obstacles, universities.

المقدمـــة :

يعُد العمل الاجتماعي التطوعي من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها بناء وتنمية المجتمع في العصر الحالي، وذلك لما يقوم به من دور فعال في نشر التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وللعمل الاجتماعي التطوعي أهمية خاصة في مجتمعنا الإسلامي كونه يقوم على أعمال الخير والإحسان والتعاون ومساعدة الآخرين، ولعل الآية الكريمة ترغب الإنسان بالتطوع ووعد صاحبه بالأجر العظيم حيث يقول ﷻ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾. مما جعل هذا العمل من أسمى الأعمال الإنسانية لارتباطه بكل أفعال الخير والأعمال الصالحة الذي يقوم بها الأنسان رغبة في الحصول على الأجر والثواب وخدمة المجتمع لوجه الله تعالى.

وقد وجد العمل الاجتماعي التطوعي منذُ أن وجدت الخليقة، وأدرك الإنسان أنه معرض لمخاطر الحياة وتطورات الظروف المعيشية، فليس الإنسان بمعزل عن مواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع

والأحداث التي تهدد حياته وتعرضها للخطر، وتهدد أمنه واستقراره في ظل التغيرات الاقتصادية والأمنية المتسارعة، ومن ثم تولدت الإرادة لمد يد العون للأخرين لمواجهة تلك المخاطر التي يتعرضون لها، والمساهمة في تحقيق مستوى معيشي أفضل طالما توافرت الدوافع الإنسانية وجاءت الديانات لتؤكد هذا المفهوم وتعزيزه.(عثمان وآخرون، ٢٠٢٠م،ص٢٢٦)، وقد أكد الدين الإسلامي على مكانه التطوع واعتبرها ركيزة أساسية في بناء علاقة الفرد المسلم بأخيه المسلم ومساعدته وقت الضرورة.

ويتضح أن للخدمات التطوعية دورًا كبيرًا في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات عبر العصور، بصفتها عملًا خاليًا من الربح والعائد كما وأنها لا تمثل مهنة، يقوم بها الفرد لخدمة أفراد المجتمع ككل كما تأخذ العديد من الأشكال المختلفة ابتداء من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية، إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الكوارث ومجهودات الإغاثة، إلى حل النزاعات وتخفيف آثار الفقر والضرر على الأفراد بالمجتمع (أبو القمبز، ٢٠٠٧م، ص٥).

وقد مر العالم في السنوات الأخيرة بتغيرات وتطورات متسارعة مما جعل الدول المتقدمة تولي اهتمامًا كبيرًا بالعمل الاجتماعي التطوعي، ويشير (Smith, 1995) نقلًا عن (السلطان،٢٠٠٩م) إلى أن عدد الجمعيات الخيرية المسجلة في بريطانيا وصل تقريبًا إلى (١٧٠) ألف جمعية، وإلى أن عدد الجمعيات التطوعية بلغ عدد (٣٠٠) ألف جمعية، وأن أعداد المتطوعين في بريطانيا يبلغ عددهم نحو (٢٣) مليون. وخلال الأعوام (١٩٩٩– ٢٠٠٣م)، دعمت الحكومة البريطانية العمل التطوعي عن طريق توفير مبالغ مالية لتشجيع المبادرات التطوعية، ومنها مبادرة المتطوعين من كبار السن لتنفيذ (١٦) مشروعًا هدفت إلى معرفة السبل إلى انخراط ومشاركة المسنين في الأعمال التطوعية (Home office, 2004)، وفي كندا يصل عدد المنظمات غير إلى (١٦١) ألف منظمة، ويبلغ عدد المتطوعين في كندا (١٢) مليون متطوع .(Volunteer Canada, 2006) وتشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن نسبة (٣٢%) من الأستراليين الكبار يساهمون في أعمال التطوع (World Volunteer Web, 2003).(السلطان،٢٠٠٩م، ص٢).

وتعتبر المملكة العربية السعودية من ضمن تلك الدول التي مرت بتطورات وتغيرات متتالية وسريعة تمثلت في جميع المجالات والأنشطة للحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ولذلك حظي العمل الاجتماعي التطوعي باهتمام ودعم كبير من الدولة وأصبح ركيزة أساسية في خططها وبرامجها التنموية المستقبلية.

ومما يؤكد على ذلك ما جاء في الوثيقة الرسمية لبرنامج التحول الوطني(٢٠٢٠) والتي كان من ضمن أهدافه الاستراتيجية تمكين العمل الاجتماعي التطوعي وزيادة عدد المتطوعين من (٣٥) ألف متطوع إلى (٣٠٠) ألف متطوع بحلول علم (٢٠٢٠م) وصولًا إلى عدد مليون متطوع بحلول العام (٢٠٣٠م) ، وتحت هذا الهدف الاستراتيجي تم إطلاق مبادرة(تمكين العمل الاجتماعي التطوعي) وغيرها

من المبادرات التي تعني بتحويل العمل الاجتماعي التطوعي إلى عمل مؤسسي منظم، ورفع عدد المتطوعين وإطلاق منصة وطنية للتطوع، وتوفير الفرص التطوعية، وتعظيم أثر التطوع وإيجاد حزمة من المحفزات للمتطوعين، كما جاء في الوثيقة الرسمية لبرامج رؤية المملكة العربية السعودية(٢٠٣٠) التأكيد على العمل التطوعي وزيادة عدد المتطوعين، وكان من أبرز أهدافها الوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي بحلول العام(٢٠٣٠م). (الهذلي،٢٠١٩م، ص٨٥٠).

ويجب أن تسهم الجامعات وبشكل كبير في عملية التنمية المستقبلية لأي دولة كانت، حيث أنّ لها أثرًا كبيرًا في المسار الفكري والثقافي والاجتماعي للفرد، كما أنّ التعليم أداة للتغيير وإعداد الفرد الصالح، لأن من مهام التعليم الاستجابة للحاجات المتجددة للإنسان والتي أبرزها الخصائص الحضارية، مما يمكنه من التجاوب مع طابع الحياة المعاصرة، والذي يتسم بالسرعة والتقدم، ووضع خطط التنمية المستدامة. (العقيل ،٢٠١٤م، ص٥١٨).

ويعُد الطالب الجامعي من أهم فئات الشباب التي يجب أن نوليها عناية خاصة، حيث لم تعد الجامعة هي المؤسسة التعليمة فحسب، بل أصبحت المنظمة التي تحتوي الطالب وتنمي قدراته ورغباته في أهم مرحلة من مراحل حياته، ليجد فيها إشباعًا لمختلف جوانب شخصيته، فيتلقى العلم والمعرفة، وينمي خبراته وهواياته، كما أن إعداد تلك الفئة الشابة هو إعداد لكوادر وقيادات مؤهلة لتحمل المسؤولية في المجتمع مستقبلاً (ابن شلهوب،٢٠١٣م، ص١٣٨)، وتوجد هناك ثلاث اتجاهات توضح العلاقة بين الجامعة والمجتمع:

١. يُعد التعليم الجامعي المصدر الأساسي والرئيسي للتعليم مدى الحياة وتقدم الكثير من الخدمات للمجتمع.
٢. تتمثل بيئة الجامعة في تطوير المهارات الفكرية والقدرات الاجتماعية، وعليه فإنها تتعرف على الاحتياجات التي يحتاجها المجتمع وتحاول توفيرها.
٣. يعتبر المجتمع بالرغم من كل تعقيداته هو المنهج الدراسي الرئيسي إذ أن الطلاب يجمعون جميع معلوماتهم ومعرفهم من خلال التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد في داخل المجتمع.(أحمد وآخرون، ٢٠٠٨م، ص١٩٣٥)،لذا يجب الاهتمام في أن تكون الجامعة بيئة ثقافية تربوية واعية وطنية بنفس الوقت لكونها تعتبر المسؤولة عن إعداد الطلاب وتأهيليهم وتجهيزهم لشغل مكانه وظيفية مستقبلًا في المجتمع، ومسؤوليتها أيضًا في تنمية وتعزيز العمل الاجتماعي التطوعي لدى الطلبة، ومن خلال التطبيق الفعلي لها على أرض الواقع وتكوين اتجاهات إيجابية في نفوسهم نحوها حتى يصبح الطالب مساهمًا إيجابيًا مسؤولًا في وطنه ومجتمعه الذي ينتمي له.

مشكلة البحث:

الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، وبيت الخبرة في مجال الأدب والعلوم والتربية، والجامعة هي رائد التطوع والأبداع والابتكار، ومصدر لتعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية والوطنية، والجامعة تعد المسئولة في تنمية أهم شريحة في المجتمع وهي فئة الشباب، ونظرًا لما تمثله هذه الفئة في مرحلة العطاء وامتلاكها القدرة الفكرية والإبداعية والبدنية، ولذلك قد زادت الاهتمامات الدولية والمعاصرة في تنمية العمل الاجتماعي التطوعي، وغرس ثقافته لدى الشباب وتشجيعهم عليه وخاصة في مرحلة الشباب، كونه يساهم في تسريع التنمية في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية وغيرها، ويزيد من استثمار أوقات الشباب بما ينفع ويفيد وكونه يساهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم الفكرية والتعليمية والعملية، وأتاحت الفرصة لهم للتعبير عن رغباتهم وميولهم واهتماماتهم في العمل ،إلا أن ممارسة العمل الاجتماعي التطوعي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن مؤسسة تعليمية لمؤسسة أخرى .(العبيد،٢٠١٣م،ص٩٩٠).

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة تحرك الكثير من الحكومات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية في المجتمعات لنشر ثقافة العمل التطوعي والتوعية بأهميتها وفتح باب المشاركة للمؤسسات والأفراد في تحقيق الطموحات ودفع عجلة التنمية، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف أحياناً أو قد تبُطأ من العمل التطوعي ورفع سقف الوعي به وبأهميته. (التوم ،٢٠٢١م، ص١٩)

ولايزال العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية محدودًا ودون المستوى المطلوب، مقارنة بالمجتمعات الغربية التي أصبح العمل الاجتماعي التطوعي عملًا مؤسسيًا منظمًا، وقد يكون السبب لرأي بعض الباحثين بأن المفهوم التطوعي وثقافته في المؤسسات التعليمية لم يحظى حتى الآن بالعناية التي توازي أهميته وحاجتنا إليه في كافة ميادين الحياة، وأن غياب العمل الاجتماعي التطوعي في المؤسسات التعليمية أدى إلى خلق أجيال ليس لديها الوعي اللازم بمفهوم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته. (الجلعود،٢٠١٣م، ص٥).

وقد أكد (السلطان ،٢٠٠٩م) بأن إحجام وتراجع الشباب في المشاركة بالأعمال التطوعية في العالم العربي يعود إلى عدة أسباب منها: التنشئة الأسرية لأبنائها والمدرسة التي تصب اهتمامها في التعليم فقط دون زرع روح التطوع، وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، وبكون المناهج التعليمية والأنشطة المدرسية والجامعية تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل الاجتماعي التطوعي. ولقد رصدت بعض الدراسات، (آل رفعه،٢٠١٩م)، (الرومي،٢٠١٤م)، (الفايز،٢٠١٢م)، عدداً من المعوقات التي تحول دون مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية، منها ما يتعلق في شخصية الطالب الجامعي، ومنها ما يتعلق في المؤسسة الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمجتمع المحلي، والتي انعكست بدورها على نشر ثقافة تبتسم بالغموض والتعقيد للعمل التطوعي.

وقد أشار نظام العمل الاجتماعي التطوعي الصادر في عام (٢٠٢٠م) على دعم وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالعمل الاجتماعي التطوعي، والبحث عن أفضل السبل لتفعيلها. فضلًا عما أوصى به المؤتمر العلمي التطوعي الثاني في الرياض عام (٢٠٠٨م)، ومؤتمر العمل التطوعي بالوطن العربي عام (٢٠٠٠م) إلى دعوة الباحثين ومراكز البحوث بالجامعات على القيام بدراسات متعمقة لتشخيص واقع العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمع السعودي ودوافعه، للوصول إلى برامج أرقى وأجدى فعالية في الارتقاء بمستوى الخدمات التطوعية لتحقيق الأهداف المرجوة منها. (الحلوة،٢٠١٥م، ص٥)، ومن خلال ذلك تولد للباحث أهمية القيام بهذه الدراسة لارتباطها بأهم شريحة بالمجتمع وهم فئة الشباب الجامعي لمعرفة واقع ممارستهم للعمل الاجتماعي التطوعي من خلال التعرف على دوافع مشاركتهم، وتحديد أبرز مجالاتها، والكشف عن المعوقات التي تحول دون مشاركتهم، والتعرف على سبل تفعيلها من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما واقع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلاب الجامعات السعودية؟

تساؤلات البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية؟

٢- ما مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية؟

٣- ما المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي؟

٤- ما مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي من وجهة نظر المبحوثين؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزي لمتغيراتهم الشخصية والتعليمية (الجنس – العمر – الجامعة – التخصص العلمي – المستوى الدراسي– الحالة الاجتماعية)؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية.

٢- تحديد أبرز مجالات العمل التي يشارك بها طلبة الجامعات السعودية.

٣- الكشف عن المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي.

٤- التعرف على مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي من وجهة نظرهم

٥- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزي لمتغيراتهم الشخصية والتعليمية (الجنس – العمر – الجامعة – التخصص العلمي – المستوى الدراسي– الحالة الاجتماعية).

أهمية البحث:

تكمن الأهمية في هذه الدراسة من تناولها وبحثها لواحد من الموضوعات المهمة والتي تحظى باهتمام ملحوظ في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وهو العمل الاجتماعي التطوعي ومدى إمكانية الاستفادة من طلبة الجامعات السعودية في الأعمال التطوعية بمجالاتها المختلفة التي تساهم في تحقيق الاستقرار والتطور والتنمية للمجتمع، وهذا ما تسعى إليه الدراسة من خلال الخروج بمقترحات تساهم في تفعيل مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي، وفي ضوء ذلك يمكن النظر إلى هذه الأهمية (علمياً وعملياً) على النحو التالي:

الأهمية العلمية:

١- تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي الاجتماعي خصوصاً فيما يتعلق بالأعمال التطوعية.

٢- تفيد هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الأعمال التطوعية المختلفة.

٣- تكشف هذه الدراسة عن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في الأعمال تطوعية والمقترحات اللازمة لمعالجتها.

٤- تفيد هذه الدراسة في معرفة مدى مشاركة طلبة الجامعات السعودية في تنمية وتطوير المجتمع في المجالات المختلفة وخاصة في الاهتمام المتزايد بموضوع العمل التطوعي في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

الأهمية العملية:

١- إيجاد الطلبة الجامعيين القادرين على المشاركة في تنمية وتطوير المجتمع، والمدركين لأهمية الأعمال التطوعية وواجباتهم ومسؤولياته تجاه الوطن الذي ينتمون إليه.

٢- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من المؤسسات التعليمية والاجتماعية والشبابية والخيرية.

٣- محاولة الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في مجال تحسين مستوى مشاركة الطلبة الجامعيين في العمل الاجتماعي التطوعي وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه.

٤- تمكين المتخصصين العاملين بإدارة العمل التطوعي والعمادات والكليات المختلفة في المؤسسات التعليمية في وضع الخطط وإعداد البرامج اللازمة، لتشجيع وتفعيل مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت موضوع هذه الدراسة في التعرف على واقع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، ويأتي اختيار طلبة الجامعات لأنها تعتبر مرحلة الشباب وهي مرحلة فيها العطاء والحماس والإنتاجية والمسؤولية.

الحدود البشرية: اقتصر المجال البشرى في هذه الدراسة على طلبة جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، جامعة تبوك، المقيدين في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي (١٤٤٣هـ).

الحدود المكانية: تم تطبيق هذا الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من خمس جامعات في المناطق الرئيسية للمملكة العربية السعودية على النحو التالي: المنطقة الوسطى (جامعة الملك سعود)، المنطقة الغربية (جامعة الملك عبد العزيز)، المنطقة الشرقية (جامعة الملك فيصل)، المنطقة الجنوبية (جامعة الملك خالد)، المنطقة الشمالية (جامعة تبوك).

الحدود الزمنية: وهي تعني بفترة إجراء الدارسة، وهي الفترة من العام الدراسي (١٤٤٣هـ).

مفاهيم مصطلحات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على عدد من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها وهي على النحو التالي:

- **التطوع:**

التطوع في اللغة: قال ابن فارس في تطوع، أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به، فهو من الباب، لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله. ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر. (أبن فارس،١٩٧٩م، ص٤٣١).

فقد عرف المرواني (٢٠١١م) التطوع بأنه" عبارة عن الجهود المبذول بطريقة اختيارية وبدون قسر مرضاة لله تعالى، ولمصلحة الوطن، وإيثار الغير على الذات، دون انتظار عائد ما " (المرواني،٢٠١١م، ص٩).

ويعرف الباحث التطوع (إجرائياً): بأنه ذلك الجهد الذي يقوم به المواطن لخدمة مجتمعه بدافع منه وبدون انتظار أي مقابل مالي للمشاركة في تقديم الأعمال التطوعية والتي تساهم في تطوير وتنمية المجتمع في جميع المجالات المختلفة.

- **العمل التطوعي**

ويعرفها الباز(٢٠٠٢م) بأن العمل التطوعي هو " التبرع بالجهد والوقت أو الاثنين معاً للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع ليس مطالباً به الفرد أو مسؤولاً عنه ابتداءً بدافع غير مادي ولا يأمل المتطوع الحصول على مردود مادي من جراء تطوعه حتى وأن كان هناك بعض المزايا المادية، فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذول في العمل التطوعي" (الباز،٢٠٢٠م، ص٦٧)

ويعرف الباحث العمل التطوعي (إجرائياً) في الدراسة الراهنة: هو كل عمل أو جهد مبذول يقوم به طلبة الجامعات السعودية في شتى مجالات العمل التطوعي بهدف تقديم المساعدة أو الخدمات لأفراد المجتمع أو فئة منه دون انتظار أي جزاء مادي أو معنوي مقابل ذلك العمل.

- **ويعرف الباحث طلبة الجامعات السعودية (إجرائياً) في الدراسة الراهنة:**

بأنهم جميع الطلبة السعوديون المنتظمون والمقيدون في جامعات المملكة العربية السعودية لمرحلة البكالوريوس في جميع الكليات والأقسام النظرية والتطبيقية من المستوى الأول إلى المستوي العاشر.

الإطار النظري

أولا: ماهية العمل التطوعي.

يعُد العمل التطوعي من الظواهر الاجتماعية الإيجابية والتي تتمثل في سلوكيات ومجهودات يقوم بها الأنسان لخدمة مجتمعه بصورة فردية أو جماعية بدافع منه في جميع مجالات المختلفة مما يساهم ذلك في تحقيق الاستقرار والتنمية للمجتمع، تتعدد المفاهيم والتعاريف للعمل التطوعي وتتنوع، وسوف يتناول الباحث عدداً من تلك المفاهيم والتعاريف ثم يعقب عليها.

ويعرف العمل التطوعي في اللغة بأنه" ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه بمليء إرادته لتحقيق الهداف الإنسانية دون انتظار أي مقابل مادي أي معنوي مقابل جهوده" (أبن منظور، ١٩٥٦م، ص٢٣٤).

وقد عرف معجم علم الاجتماع أن العمل التطوعي " اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم". (ميشيل،١٩٨٠م، ص٤٩).

ويعرف العمل التطوعي في الخدمة الاجتماعية أيضًا على أنه" المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي". (السكري،٢٠٠٠م، ص٢٦٠).

وكما تعرف رفيق (٢٠١٨م) العمل التطوعي بأنه "هو الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بدوافع إنسانية، وبدون مقابل، للإسهام في تحمل جزء من مسئوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية، وعلى أساس أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديمقراطية باعتبارها ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به." (رفيق،٢٠١٨م، ص١٧).

وكما تعرف بن حليمة (٢٠١٧م) العمل التطوعي بأنه" هو المجهود القائم على مهارة وخبرة معينة والذي يبذل على رغبة واختيار بفرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقيع جزاء مالي بالضرورة. (حليمة،٢٠١٧م، ص١٤).

ويتضح من التعارف السابقة للعمل التطوعي أن هناك اتفاق في العديد من الجوانب الأساسية وهي:

- أن العمل التطوعي جهد إنساني فردي أو جماعي.
- أن العمل التطوعي يقوم به المتطوع بصفة اختيارية.
- أن العمل التطوعي يقوم به المتطوع بدون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي.
- أن العمل التطوعي يهدف إلى تحقيق مساعدة أو خدمات إنسانية للمجتمع.
- أن العمل التطوعي يتنوع ويتعدد على حسب إحتياجات المجتمع.

ثانيًا: العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية:

بدأ العمل التطوعي في المجال الاجتماعي مع بداية الإنسان فالعديد من فلاسفة علم الاجتماع يتفقون في أن الإنسان بطبعة اجتماعياً ولا يستطيع العيش وحيداً، مما يستوجب عليه التعاون مع الأخرين لتحقيق متطلباته واحتياجاته في جميع مجالات الحياة، ويعتبر التطوع ظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمعات المعاصرة وتختلف باختلاف مواقفها التي تفرضها الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية فقد تختلف في أشكالها ومجالاتها والطرق التي تقوم عليها والتي تتحكم بها عادةً التقاليد والعادات في المجتمع.

ويعد العمل التطوعي وسيلة من الوسائل التي تساعد في النهوض للمجتمعات كونه يعد أداة من أدوات التنمية المجتمعية، وهو شكل من أشكال المشاركة على اختلافها، وإذا كان يعتقد أن العمل التطوعي نشأ وتطور في ظل غياب الدولة في بعض المجتمعات، لكن ذلك لا يقلل من أهميته في ظل وجود الدولة من عدمها، فالدولة وعلى الرغم من حجم جهازها الإداري الكبير، إلا أنها بحاجة إلى تضافر الجهود والمساعدات، خاصة في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تمر بها المجتمعات من حين لآخر (رفيق،٢٠١٨م، ص١٣).

ولذا فأن تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع مطلباً اجتماعياً وإنسانياً ووطنياً في الوقت الراهن لأن تنمية المجتمع وتطوره يعتمد على وجود الأفراد المسؤولين اجتماعياً ويتم ذلك من خلال المؤسسات والجمعيات التطوعية المسؤولة عن تنمية المجتمع حيث تؤدي فيها دورًا فاعلًا ومؤثرًا في توعية المواطن وتشجيعه في المشاركة بالأعمال التطوعية، لذا لابد من العمل على زيادة الاهتمام بترسيخ ثقافة العمل التطوعي في الجهات التعليمية والثقافية والإعلامية والرياضية وغيرها ، من أجل تقوية وتعزيز روح العمل التطوعي بين أفراد المجتمع.

وقد بدأ العمل التطوعي في المجال الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية منذ وقت مبكراً، وقد أخذ العديد من الأشكال والتي تتلاءم مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، ولم يأخذ الشكل المنظم والمؤسسي إلا بعد توحيد المملكة على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله. حيث شهدت في عام (١٣٥٤هـ) أنشاء أول جمعية للإسعاف الخيري في مكة المكرمة وانحصرت خدماتها في تقديم الخدمات الإسعافية للحجاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومدينة جده وفي عام

(١٣٨٢هـ) صدرت اللائحة المنظمة للنشاط التطوعي وسمى بنظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية الاجتماعية الأهلية وتكونت في نفس العام النسائية الخيرية بمدينة جده، وجمعية النهضة النسائية بالرياض. وفي عام (١٣٨٣هـ) صدر مرسوم ملكي بإنشاء مؤسسة الهلال الأحمر كتطوير لجمعية الإسعاف الخيري وأصبحت مؤسسة حكومية واعتراف بها دوليا وأصبحت العضو الحادي والتسعين في اتحاد جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدولية. كما أنشأت في عام (١٣٨٧هـ) جمعية تاروت الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمنطقة الشرقية، وفي عام (١٣٨٠هـ) أنشأت وزارة العمل والشئون الاجتماعية، فأنشأت لها إدارة للرعاية الاجتماعية لتصبح مسئولة عن أعمال الرعاية الاجتماعية وإشراف عليها ومتابعتها، ثم تم إنشاء وكالة وزارة العمل والشئون الاجتماعية ومنذ الخطة التنموية الأولى عام (١٣٩٠هـ) بدأت مصلحة الضمان الاجتماعي تنشط في خدمة ومساعدة المواطنين ذوي الحاجة للمساعدة، ثم بدأ النشاط التطوعي يتكامل مع النشاط الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية. (حمزة ،٢٠١٥م، ص٢٣)

ثالثًا: أهمية العمل التطوعي:

يعُد العمل التطوعي من أهم مرتكزات التنمية بمفهومها الشامل، فمن خلال العمل التطوعي تتم مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم في جميع المجالات المختلفة، كما تعتبر الأنشطة التطوعية من أهم معالم التكافل الاجتماعي والتنمية الاجتماعية، كما انه من خلال المساهمة في الأعمال التطوعية يمكن الفرد من تنمية القدرات والمهارات العملية والعلمية وزيادة الثقة بالنفس والمشاركة في إتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية ويقلل من الانحرافات السلوكية والفكرية عن طريق الانضمام في القيام بأعمال تساهم في بناء وتنمية وتطوير المجتمع .

ويشير المرواني (٢٠١١م) إلى أن أهمية العمل التطوعي تكمن في كون الخدمات التي يقدمها تستطيع القيام بثلاث مهام أساسية في نطاق دفع المجتمع إلى طريق التطور وهي كتالي:

المهمة الأولي: تتمثل في كونها تشكل إطارا ينظم من خلاله البشر من أجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع.

المهمة الثانية تتمثل أن الخدمات التطوعية تعمل على ترقية أوضاع البشر مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية، فهي تستثير الحافز لديهم للمشاركة أو لتأهيل أنفسهم بل والعمل على تأهيل الآخرين.

المهمة الثالثة تتمثل في أن الخدمات التطوعية تتم وفقا لمجالات عديدة من ضمنها النواحي التربوية والاجتماعية والثقافية والأمنية، وفي إطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل أهميتها عن الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية.

ويشير القثمي (٢٠٠٧م)، إلى أهمية العمل التطوعي تكمن في جانبين أساسيين وهما كتالي:

أولاً: في حياة المتطوع:

- يحقق إشباع للرغبات والذات وشغل الفراغ برد الجميل للمجتمع.
- يفتح باب للتعود على الاحتساب والأجر من عند الله ﷻ .
- يشعر الأفراد بالسعادة لمشاركتنا من حولنا وتخفيف معاناتهم في السراء والضراء.
- يتيح الفرصة لتبادل الخبرات الكثيرة والمفيدة من خلال الاحتكاك مع زملائه.
- يسهم في حصول المتطوع على احترام وتقدير وقبول من قبل أفراد المجتمع.
- يزيد من القدرات الذهنية لدى المتطوع ويعمل على إرساء قاعدة متينة من السلوكيات الحميدة في المجتمع.
- يعود على الثقة بالنفس وتحمل المسئوليات الاجتماعية ومواجهة المشكلات بشكل مباشر.

ثانياً: في حياة المجتمع:

- يدعم العمل الحكومي ويرفع مستوى الخدمة الاجتماعية.
- يعد ظاهرة اجتماعية حميدة للدلالة على حيوية المجتمع وإيجابيته وتقدمه.
- يعد مؤشر جيد للحكم على مدى تقدم الشعوب ورقيها.
- يشجع على الاستفادة من قدرات المتطوعين في أعمال تخدم الأنشطة والبرامج في المجتمع.
- يسهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية من خلال دعوة أفراد المجتمع للمشاركة في تأدية الخدمات بأنفسهم لصالح مجتمعهم. (القثمي،٢٠٠٧م، ص٣)

كما يؤكد المرواني (٢٠١١م)، بأن ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب لا تزال في مهدها، برغم ما يتمتع به الشباب من مستوى عال من الثقافة، ودرجة عالية من الانتماء والولاء وإذا نظرنا لأهمية العمل التطوعي للشباب نجد عديداً من الجوانب الهامة، تتمثل تلك الأهمية في تعزيز الانتماء الوطني، وتنمية القدرات والمهارات الشخصية، والمشاركة الإيجابية الفاعلة في تحديد الأولويات، واتخاذ القرارات، والقدرة على حل المشكلات وتقديم الخدمات الذاتية، والتعرف على جوانب النظام في المجتمع.

رابعاً: أهداف العمل التطوعي:

للعمل التطوعي أهداف متعددة ومتنوعة منها ما هو خاصة بالمتطوع نفسه، ومنها ما هو خاص بالمجتمع، ومنها ما هو خاص بالمؤسسات الاجتماعية، وقد يكون هناك العديد من الأهداف للعمل التطوعي. وفي هذا الصدد يشير السرحان وآخرون(٢٠٢٠م)، بأن أهداف العمل التطوعي تنطلق من حاجة المجتمع إليه بمؤسساته، ومساندته ومساعدته لسد احتياجات أفراد المجتمع، ولنتيجة تعقد الظروف الحياتية وازدياد متطلباتها، دفعت الحكومات للتوجه إلى أفراد المجتمع وتنفيذ برامج تنموية متعددة عبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتنمية أفراد المجتمع عن طريق التطوع ورسمت الأهداف العامة والخاصة لتحقيق الغاية الكبرى من العمل.

وقد تناول عدد من الباحثين أهداف العمل التطوعي، فمنهم من صنفها وفقاً إلى أبعاد معينة، ومنهم من ذكرها بشكل عام، وقد ذكر كل من حمزة (٢٠١٥م)، والخليف وآخرون (٢٠١٣م)، أهداف العمل التطوعي وفقاً إلى ثلاث أبعاد معينة وهي: أهداف خاصة بالمتطوع، وأهداف خاصة بالمؤسسة الاجتماعية، وأهداف خاصة بالمجتمع، وكان أبرز ما ذكروه الباحثين كما يلي:

أهداف خاصة بالمتطوع نفسه: وتتمثل في (الحصول على مكانة في المجتمع، الشعور بالانتماء للمنظمة التي تلقى تأييد وقبول من المجتمع، إثبات الذات من خلال ما يقوم به المتطوع من جهد، الالتحاق بالمشروعات والبرامج المناسبة التي تعود على المتطوع بالنفع، اهتمام المتطوع بأهداف اجتماعية مرموقة توجه طاقاته، تقديم خبراته ومهاراته في المجال المناسب لهم)

أهداف خاصة بالمؤسسات الاجتماعية: وتتمثل في (مواجهة العجز في عدد الموظفين المكلفين بالعمل بهذه الهيئات أو المؤسسات، يسهم التطوع في تقديم المشورة الفنية للمؤسسات الاجتماعية، دعم التطوع لمكانة المؤسسة الاجتماعية في المجتمع، يُسهم التطوع في تحقيق أهداف المؤسسة، تعريف المجتمع بالمؤسسة الاجتماعية وبرامجها أو أهدافها أو المعوقات التي تواجهها، يدعم التطوع عنصر الثقة بين أفراد المجتمع والمؤسسة الاجتماعية).

أهداف خاصة بالمجتمع: وتتمثل في (تخفيف العبء عن الجهود الحكومية، تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع، التعبير الحقيقي عن احتياجات المجتمع، تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع، تحقيق الانتماء للمجتمع، تصميم برامج متكاملة وواقعية، تحقيق أهداف مجتمعية مرغوبة).

وقد ذكر المرواني (٢٠٠٨م)، أهداف العمل التطوع بشكل عام، وكان أبرز ما ذكره فيما يلي:

- تنمية روح الإنماء لدى الشباب عن طريق إحساسهم بإدراك أهميتهم وولائهم للمجتمع الذي ينتمون إليه، حيث يقدمون إليه برضى واقتناع من جهدهم، مقابل ما يحصلون عليه من حقوق من هذا المجتمع.
- فيما يتعلق بأوقات الفراغ يسمح التطوع للمتطوعين بتنظيم أوقات فراغهم بطريقة إيجابية، تعود عليهم باكتساب الخبرات البناءة، وتعود على مجتمعهم بالخير الكثير.
- يتيح التطوع فرص الاستفادة القصوى من التخصصات النادرة في المجتمع.
- يساعد على تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
- إزالة التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعا.
- تحقيق الأمن في المجتمع وحماية أفراده من مخاطر الجرائم والكوارث المختلفة.

- يساهم العمل التطوعي في حل المشكلات المختلفة كرعاية المرضى، وتعليم الجهلاء، وتدريب الشباب وزرع الأراضي، ومساعدة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيه الشباب لانتهاج السلوك القويم، وتحصينهم ضد المخدرات والجنوح.
- التعرف على ذوي المهارات والقدرات المتميزة واكتشافها وتدريبها كقيادات قادرة على تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية.

ويتضح أنه من الممكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة من تنوع الأهداف وتعددها في تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة وفق للأهداف التي تتلاءم مع رغباتهم، وخاصة مع الاهتمام الكبير الذي يحظى فيه العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية، أن تزايد أعداد المتطوعين يحقق فوائد كبيره للمجتمع، ولطلبة الجامعات أدوار إيجابية و فعال في أي مجتمع وهم القوة والركيزة الإنسانية القادرة علي العمل والابتكار والأبداع وانها العقول الشبابية المستنيرة والمثقفة والواعية والتي يعتمد عليها المجتمع في تحمل المسؤوليات الاجتماعية والوقوف أمام جميع التحديات والمتغيرات التي تواجه وفي جميع المجالات المختلفة.

خامساً: العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات:

يمثل التعليم الجامعي الأداة الحقيقية والفعالة في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية بوجه عام، ويهدف النظام التعليمي في الجامعات إلى تنمية وتطوير المهارات الفكرية والقدرات العقلية لدى الطلبة وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات والخبرات المعرفية وتوجيههم التوجيه السليم لتحقيق النمو المتكامل والشامل للفرد داخل المجتمع وصولاً إلى هدف أكثر شمولاً وهو غرس الاتجاهات والقيم والسلوكيات والمعارف الضرورية وتعزيز المبادئ اللازمة والتي تساعدهم لمواجهة جميع التحديات والمتغيرات والظروف المعاصرة، وحمايتهم من التيارات الفكرية الضالة، وتوجيه تطلعاتهم وآمالهم المستقبلية في تحقيق الأهداف المجتمعية المأمولة.

ولا تقتصر وظيفة الجامعة على أعداد الطلاب لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فقط، بل تتعدها إلى إعداد مواطنين صالحين وقادرين على تطوير المجتمع والعمل بشكل أفضل ،ولذلك تمثل الجامعة قمة المنظومة التعليمية ومن المتوقع أن يكون لها دور في إكساب الدارسين القدرة على المشاركة في صنع القرارات، لأن طالب الجامعة أصبح أكثر نضجا وأكثر وعيا ومن ثم تستطيع الجامعة أن تستنير برأيه في الأمور الملحة والتي تساعد في تطوير التعليم الجامعي، فالطلاب في الجامعة يحيطهم مناخ يتسم بدرجة عالية من التجانس، مما يخلق إمكانية وجود خطوط عامة مشتركة يتم إعادة تنشئتهم وفقا لها على اعتبار أن طلاب الجامعة في هذه المرحلة العمرية على بداية الطريق لتحمل بعض واجبات المواطنة مثل المشاركة والعمل التطوعي والقيم والاتجاهات الإيجابية تجاه المجتمع. (مراس،٢٠١٥م، ص ٤٦٨)

عند النظر في وظيفة الجامعة في مجال خدمة المجتمع يتبين الدور الكبير الذم يلعبه العمل التطوعي في هذا الجانب؛ حيث يمكن للجامعة أن تسهم تنمية المجتمع وتطويره من خلال مبادراتها التطوعية، ومشاركتها الفعالة في تقديم البرامج الهادفة لأبناء المجتمع، وكذلك تنفيذ المشروعات التي تعمل على سد النقص أو القصور في الخدمات التي يحتاجها المجتمع. (العتيبي،٢٠١٦م، ص٢٨)

كما خلصت دراسة الداود (٢٠٢٠م)، بأن تفعيل العمل التطوعي في الجامعات يمكن أن يتم عن طريق الاهتمام بتشجيع الطلبة على الإقبال على المشاركة في الأعمال التطوعية، والاهتمام بتفعيل الحملات الإعلانية الداعمة والمحفزة للمشاركة في الأعمال التطوعية، والعمل على تعزيز الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي مع ضرورة زيادة المؤسسات الداعمة لبرامج العمل التطوعي، كما خلصت دراسة الكندري (٢٠١٦م)، بأن تنمية ثقافة العمل التطوعي في الجامعات يمكن أن يتم عن طريق إنشاء وحدات متخصصة في العمل التطوعي داخل الكليات، وعمل منشورات ومطبوعات للتوعية بأهمية العمل التطوعي ومجالاته، وعمل شراكات مع الجمعيات المتخصصة ورجال الأعمال لتوفير الدعم المالي اللازم للقيام بالأعمال التطوعية، وتقديم الجوائز والمكآفات للطلبة المشاركين والمتميزين في نشاطهم التطوعي لتحفيز الطلبة الأخرين للمشاركة بالأعمال التطوعية.

ويشير عثمان وآخرون (٢٠٢٠م)، إلى أنه من الممكن أن يكون للجامعات دوراً في تفعيل ممارسة العمل التطوعي لدى طلابها من خلال ما يلي:

- تدريب طلاب الجامعات على مهارات العمل التطوعي، وذلك من خلال حرص الجامعات على إقامة ندوات، ومؤتمرات، ومحاضرات عامة حول العمل التطوعي، وتضمين المناهج والمقررات الدراسية لمهارات العمل التطوعي وثقافته، على أن يتم التأكيد من خلالها على القيم الدافعة للعمل التطوعي مثل: التعاون، والإيثار، والبذل، والعطاء، والتكافل، والانتماء، والولاء، والمسئولية، والبر، والصلة والمرحمة.
- دعوة النماذج الرائدة والمتميزة في مجال العمل التطوعي إلى الجامعات لإلقاء محاضرات عامة وندوات لتحفيز الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي، وتعميق روح العمل التطوعي لديهم، باعتبار ذلك قيمة ودعامة لتنمية المجتمع.
- تفعيل وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته، وذلك بتنظيم فعاليات وأنشطة لخدمة المجتمع المحلي وحملات توعية بأهمية النظافة، وحماية البيئة من التلوث، وتسيير قوافل طبية وإغاثية، والتوعية بمخاطر المخدرات والإدمان، وحملات محو الأمية، وحملات التبرع بالدم، انطلاقاً من الشعور بالتزامها، باعتبارها جزءاً من المجتمع تخدمه وتسعى لحل مشكلاته.
- إنشاء مركز بكل جامعة للتدريب على مهارات العمل التطوعي، وانتداب المتخصصين لتدريب الطلاب على مهارات العمل التطوعي ونشر ثقافته وأنماطه، ضمن دور الجامعة في خدمة

المجتمع والبيئة، على أن يتاح للطالب حرية اختيار المجال التطوعي الذي يناسب قدراته واهتماماته، وينمي مهاراته، ويصقل مواهبه.

ويؤكد نجم (٢٠١٣م)، إلى أنه من أبرز الأدوار التي من الممكن أن تقوم بها الجامعة في تنمية وتعزيز ثقافة التطوع لدى طلبتها من خلال ما يلي:

- الاهتمام بتدريب الطلبة على ثقافة العمل التطوعي من خلال المناهج التعليمية والمقررات الدراسية.
- إعداد البرامج الإعلامية المناسبة للشباب الجامعي لتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل الإلكتروني.
- العمل على إبراز المشاركين في الأعمال التطوعية كنماذج مضيئة من الشباب وإبرازها إعلاميًا.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل التطوعي من خلال اعتماده متطلبا للتخرج من الجامعات ومعاهد التعليم العالي.
- تمكين بعض المشاريع التي تتماشى مع ميول الشباب ورغباتهم.
- إيجاد القوانين والتشريعات التي من شأنها تطوير العمل التطوعي.
- كسب ثقة الشباب من خلال البدء بطرح مشاكلهم ومحاولة إيجاد الحلول لها بشكل جماعي.

لذا يجب الاهتمام في أن تكون الجامعة بيئة ثقافية واعية رشيدة تربوية وطنية بنفس الوقت وذلك لأنها تعتبر المسؤولة عن إعداد الطلاب وتأهيليهم وتجهيزهم لشغل مكانه وظيفية مستقبلاً في المجتمع، ومسؤوليتها أيضاً في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلبتها، من خلال التطبيق الفعلي للأعمال التطوعية على أرض الواقع وتكوين اتجاهات إيجابية في نفوسهم نحوها حتى يصبح الطالب مساهماً إيجابياً مسؤولاً في وطنه ومجتمعة الذي ينتمي له.

سادساً: النظريات المفسرة للعمل التطوعي:

تعرف النظرية بشكل عام على أنها نسق من المعرفة يتم تعميمها وتفسيرها للجوانب المختلفة للواقع، كما أنها تعد محوراً أساسياً لأي علم من العلوم، إذ تتمثل أهميتها في أنها كونها على مستوى عال من العمومية والتجريد للعديد من المبادئ والقوانين الخاصة والعامة التي تعد بمثابة تلخيص للوقائع والعلاقات بين الأشياء والظواهر المختلفة، هذا بالإضافة إلى إنها تقدم إطاراً تصورياً يسترشد به الباحثون عند جمع الحقائق وتحليها وتساعهم أيضاً في التنبؤ بما يمكن أن يحدث من الظاهر في المجتمع. (الغريب،٢٠١٢م، ص٢١)، وبناءً عليه قام الباحث بتحديد بعض النظريات العلمية المفسرة للعمل التطوعي لما لها من دور فعال في عملية توجيه البحث بالطرق السليمة وصولاً إلى تفسير النتائج وتحليلها، والقدرة على توظيفها بالشكل المناسب في هذه الدراسة، ولأغراض الدراسة سوف يشير الباحث إلى أبرز النظريات التي تناولت موضوع العمل التطوعي.

نظرية التبادل الاجتماعي:

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين. وقد حظيت باهتمام وتعقب على تطويرها من جانب الباحثين والمتخصصين؛ فقد وسعوا إطارها لتشمل المستويات البنائية والثقافية في المجتمع، والعلاقات التبادلية بين الفرد والمجموعة، وبين المجموعات بعضها مع بعض، والتي تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، ووصل التطور في هذه النظرية إلى الربط بينها وبين نظرية شبكة العلاقات. (السرحان وآخرون،٢٠٢٠م، ص١٢٦)

يعد "بيرت بلاو" و"جورج هومانز " من رواد النظرية التبادلية والتي تشير إلى ميل الأفراد للحصول على أكبر قدر من تحقيق المصالح الشخصية أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين إذ يقوم التفاعل على أساس نفعي فيحسب كل طرف مقدار الفائدة التي يحصل عليها من هذا التفاعل أي أن الافتراض الأساس هنا هو أن كل شخص في أي تبادل فعلي يسعى لتحقيق أقصى فائدة وفي الوقت نفسه يقلل من التكلفة إلى أدنى حد وليس شرطا أن يكون العيار الذي يقام عليه الأخذ والعطاء معياره مادية بل يدخل ضمنه العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية. (الغريب،٢٠١٢م، ص٣٥٧)

وتعتبر نظرية التبادل الاجتماعي كغيرها من النظريات الاجتماعية والتي يمكن تطبيقها في تفسير وتحليل الظواهر والعمليات الاجتماعية التي نفكر بها ويمكن أن تفسر جميع زوايا ومظاهر وعمليات النظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية، فالنظرية تستطيع أن تفسير الجوانب المادية للعلاقات التبادلية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات وتفسر الجوانب الاعتبارية والقيم الإنسانية والأخلاقية والعلاقة التبادلية بينهم. وتتعلق النظرية التبادلية بالتفاعل الاجتماعي بين الناس، وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم ببعض، كما يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعاً إيجابياً من التأثير المتبادل ما بين الأفراد في تواصلهم البينشخصي، وهذا تأثير يعمل على تدعيم تماسك الجماعة والمجتمع وتسهيل مجالات التبادل المشتركة على المستويين البينشخصي والاجتماعي مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل. (السرحان وآخرون،٢٠٢٠م، ص١٢٦)

ويمكن توظيف هذه النظرية في العمل الاجتماعي التطوعي على طلبة الجامعات وذلك لأن مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية مرهونة في استمرار المكاسب التبادلية والتي يتم الحصول عليها نتيجة التفاعل الاجتماعي، فالطالب الجامعي المتطوع الذي يحصل على حوافز ومكاسب معنوية من منح الأوسمة وشهادات الشكر والميداليات وتقدير المجتمع واحترامه وحبه يدفعه إلى مزيد من العمل الاجتماعي التطوعي.

نظرية الدور:

تُعد نظرية الدور من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وقد ظهرت هذه النظرية في مطلع العشرين وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في

المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله إما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي نجزها في المجتمع علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع (الحسن، ٢٠٠٥م، ص١٥٩).

وتركز نظرية الدور على الأدوار الذي يؤديها الفرد في نشاط أو عمل ما، باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة للفرد والتي يؤديها الشخص في موقف معين، وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي، والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات، والتطوع قد يأخذ العديد من الصور، فقد يكون تبرعاً مادياً، أو تضحية بالوقت كما يحدث في الأندية الرياضية، والجمعيات الخيرية والخدمية، وأعمال الكشافة وغيرها (السرحان وآخرون،٢٠٢٠م، ص١٢٨)

ويمكن توظيف نظرية الدور في العمل التطوعي لأنها تركز على الدور الاجتماعي الذي يرسم للفرد في مؤسسة اجتماعية وتحدد مركزه الاجتماعية والتي تدفعه وتولد الإحساس بدوره في المجتمع ، وبما أن العمل التطوعي يرتبط في تلبية وإشباع لحاجة الأفراد والمجتمع فهو يقوم على سد جميع الثغرات والنقص الذي يواجهه، وتصور نظرية الدور الأفراد الذين يقومون بأداء واجباتهم ومسؤولياتهم مهما اختلف مراكزهم الاجتماعية أنهم يكشفون عن الخصائص المتعلقة بالذات والمهارات والقدرات اللازمة لأداء الدور الاجتماعي، ويمكن تفسير الدور الذي يقوم به المتطوع وفقاً للقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية المشتركة التي يرغب بها المجتمع، ويفتح أمامه أفاق واسعة لاستيعاب مهام دورة وواجباته في خدمة المجتمع وهذا الدور في الأساس يقوي من المركز الاجتماعي للمتطوع. وما يهمنا في هذه الدراسة هي الجامعات ودورها في تدريب وحث طلبتها على المشاركات في الأعمال التطوعية من خلال وحدات التطوع والنوادي الطلابية التي تنمي وتعزز العمل التطوعي لدى الطلبة في جميع مجالات الحياة المختلفة والتي تسهم في خدمة المجتمع.

النظرية البنائية والوظيفية:

تعود جذور المدرسة الوظيفية إلى الفكر الوضعي، فلقد أوجد أوجست كونت قطيعة بين ما يسميه هو بقرون الميتافيزيقيا والقرن التاسع عشر أو ما يسميه بالقرن الوضعي العلمي، فهذه القطيعة ترتب عليها بروز تصورات جديدة تتعلق بالنظام السياسي والنظام الاجتماعي والنظام المعرفي. (الغريب، ٢٠١٢م، ص١١٢). ترجع تسمية هذا الاتجاهات الي استخدامها لمفهومي البناء والوظيفة في فهم

المجتمع وتحليله، من خلال مقارنته وتشبيه بالكائن العضوي أو الجسم الحي، وقبل الإشارة الي بعض الجذور التاريخية لها يجدر بنا الوقوف على هذين المفهومين الأساسين اللذين يعدان العمود الفقري للاتجاه:

- البناء الاجتماعي: وهي مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة متسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والرموز والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقاً لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل.
- الوظيفة الاجتماعية: وهو ذلك الدور الذي يسهم به الجزء في الكل (عبدالمعطي،١٩٨١م، ص١٥١).

وترى النظرية الوظيفية البنائي المجتمع واقعاً وهدفاً يقوم على التوازن وأداء الوظائف وأن التوازن يتحقق من خلال عمليات التنسيق بين مكونات البناء الاجتماعي والتكامل بين وظائفه الأساسية وهذا التوازن يسهم في تحقيق شريط مفاهيمي تشترك فيه القيم المعايير الثقافية والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده، وجماعاته الذين لا يملكون حق الخروج عليها، وإلا وقعوا تحت جزاءات الضبط الاجتماعي الرسمي (ليلة، ٢٠٠٣م، ص ٢١٦)، أما "راد كليف براون" فيرى أن فكرة الوظيفة التي تطبق على النظم الاجتماعية تقوم على المماثلة بين الحياة الاجتماعية والحياة البيولوجية فالوظيفة هي الدور الذي يؤديه أي نشاط جزئي في النشاط الكلي الذي ينتمي إليه وهكذا تكون وظيفة أي نظام اجتماعي هي الدور الذي يلعبه في البناء الاجتماعي الذي يتألف من أفراد الناس الذين يرتبطون ببعضهم البعض في كل واحد متماسك عن طريق علاقات اجتماعية محددة (ليلة، ٢٠٠٣م، ص ٢١٣).

وتقوم النظرية على عدد من الفروض وهي على النحو التالي:

- المجتمع نسق يحتوي على مجموعة من الأجزاء المترابطة.
- تعد القيم أكثر العوامل أهمية في خلق التكامل الاجتماعي.
- أن التغير في المجتمع يحدث بصورة تدريجية أكثر مما يحدث بصورة مفاجئة.
- العملية الاجتماعية تستند إلى العوامل الاجتماعية وتبادل تأثير بعضها في البعض الآخر (العرابي، ١٩٩١م، ص ١٢١).

وترى هدى السرحان (٢٠٢٠م) بأنه يمكن توظيف هذه النظرية في العمل التطوعي من خلال الأنساق الاجتماعية والتي تساعد في الحفاظ على التوازن والاستقرار في المجتمع ، ويرتبط العمل التطوعي مع العديد من الأنساق ومنها النسق التربوي والاجتماعي والاقتصادي والأسري والأمني وكل هذه الأنساق تسعى إلى التوازن في جميع الأمور الحياتية وتشكل البناء الاجتماعي ،فإذا ما حصل هناك اضطراب أو عجز من أحد الأنساق الاجتماعية بالقيام بوظائفه في البناء الاجتماعي، فقد يحصل خلل

وظيفي بسبب عجز الأعضاء في المؤسسات الاجتماعية عن ممارسة الوظائف المطلوبة ، فيأتي العمل التطوعي لسد هذه الثغرة والعجز ويحقق التوازن والترابط ويعيد الضبط الاجتماعي إلى طبيعته. ويمكن توظيف هذه النظرية في العمل التطوعي على طلبة الجامعات لأنهم يمثلون كافة شرائح المجتمع بمستويات مختلفة فنجد أن العمل التطوعي يسهم في تحقيق التوزان في الأنساق القيمية بين أفراد المجتمع وتعتبر مشاركتهم الإيجابية والفعالة في الأعمال التطوعية وبمختلف جوانب الحياة تساعد في تحقق التوازن في المجتمع والحفاظ على استقراره.

نظرية الفعل الاجتماعي:

يعتبر الفعل الاجتماعي عند" بارسونز" مؤلف الوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية، ولأشكال التفاعل الاجتماعي بين الناس، فما من صلة تقوم بين الأفراد والجماعات في المجتمع، إلا وهي قائمة على الفعل الاجتماعي، وما أوجه التفاعل الاجتماعي إلا أشكال للفعل التي تتباين في اتجاهاتها وأنواعها ومساراتها، ولهذا يعد الفعل عنده الوحدة التي يستطيع من خلالها الباحث رصد الظواهر الاجتماعية وتفسير المشكلات التي يعاني منها الأفراد وتعاني منها المؤسسات على اختلاف مستويات تطورها، و يعرف الفعل الاجتماعي بأنه: هو الفعل أو السلوك الإرادي لدى الأفراد لتحقيق هدف معين ومحدد، وهي تضم الفاعل بما يحمله من خصائص وصفات تميزه عن غيره من الأشخاص، وموقف يحيط بالفاعل ويتبادل معه التأثير، وموجهات قيمية وأخلاقية تجعل الفاعل يميل إلى ممارسة هذا الفعل أو ذاك، والإقدام على ممارسة هذا السلوك أو غيره، ولهذا يلاحظ أن" بارسونز" يدرس الفعل الإنساني بوصفه منظومة اجتماعية متكاملة ويسهم كل من عناصرها في تكون الفعل على أي اتجاه، وهي مكونه من أربع منظومات فرعية تتدرج من المنظومات العضوية إلى المنظومات الشخصية، فالاجتماعية والثقافية والحضارية(الغريب،٢٠١٢م،ص١٧١).

وتعتمد نظرية" بارسونز "على أن الفعل الاجتماعي ينبغي رؤيته كنسق من السلوك، وهو نسق معقد ويمكن تجزئته الي أجزاء مختلفة لإمكان دراستها في علاقتها المتبادلة، ويقول إننا نري في كل نسق من السلوك ثلاث عناصر هي: الفعل، والرموز، والقيم، التي توجهه ولا شك أن السلوك سيساعدنا على فهم كيف أن الفرد أو النسق الاجتماعي ككل أو الثقافة ككل تفعل وتؤدي وظيفة وتعمل (والي،٢٠٠٦م، ص٣٠١).

ويتكون الفعل الاجتماعي عند" بارسونز" من الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي هي ثلاث أشياء رئيسية: الفاعل، والموقف، وتوجيهات الفاعل، ونتطرق لها بالتفصيل:

١. الفاعل: دور الفاعل باعتباره الفرد الواعي الذي يقوم بأداء الفعل عن طريق استخدامه لفعله وذاته، وأن يتم اتخاذ القرار بصورة واعية وتترجم في عدد من التصرفات أو السلوك العقلاني.

٢. الموقف: يعتبر نوع من الظروف التي يكون فيها الفاعل مجبراً لاتخاذ قرار يتم اختياره بنفسه، ويترجم ذلك في مجموعة من الأدوار الوظيفية التي يقوم بها الفرد في حيلته اليومية، أو الجماعات داخل النسق أو النظام الذي يوجد فيه.

٣. موجهات الفعل الاجتماعي: فلقد ميز "بارسونز "بين نوعين من التوجيهات:

أ- الموجهات الدافعية: وهي تلك التي تتعلق بحاجات الشخص وإدراكاته ومحاولة تحقيق أقصى قدر ممكن من الإشباع المادي والعاطفي، ويتضمن هذا النوع من التوجيهات مجموعة من الجوانب التي توجه الفاعلين للقيام بأعمال أو أفعال أو سلوكيات تجاه الموقف الذي يواجههم، وذلك من أجل إشباع حاجاتهم أو متطلباتهم الفردية أو الجمعية أو النسقية وينقسم هذا النوع من الموجهات إلى ثلاث جوانب فرعية وهي:

- الجانب الإدراكي: ويتعلق بطبيعة المدرك ونوعية إدراك الشخص للمدرك.
- الجانب الانفعالي: ويتضمن العملية التي عن طريقها يخلع الفاعل أهمية عاطفية على شيء محدد.
- الجانب التقويمي: ويتضمن الطريقة التي يوزع الفاعل من خلالها طاقته على الاهتمامات المختلفة طبقاً لنظام تقيمي خاص.

ب- الموجهات القيمية: وتتمثل في القيم الاجتماعية وما هو مرغو ب وما هو غير مرغوب حسبما تقرره الثقافة للمجتمع، ويعكس هذا النوع من الموجهات عدد من المعايير والقيم الثقافية والتي يؤمن بها الفرد ويعتنقها من خلال مجموعة المعتقدات والأعراف والتقاليد التي توجد في النسق أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. (السمالوطي، ١٩٨١م، ص١٢٩).

ويمكن توظيف هذه النظرية بالعمل التطوعي في أن طلبة الجامعات لا يشاركون في الأعمال التطوعية ألا بمحض إرادتهم ولتحقيق أهدافهم وغاياتهم ومصالحهم الشخصية بعينها، وأثناء سعي الطلبة لتحقيق أهدافهم المرغوبة فإنه يتأثرون بالعديد من الظروف الوقفية ويتبادل معها التأثير مثل الخصائص العضوية والشخصية والمنظومة الاجتماعية والحضارية والثقافية والتي يعود لها الفضل في ضبط سلوكهم وأشكال الفعل لديهم وتوجيهها.

سابعاً: الدراسات السابقة:

تُعد مراجعة الدراسات السابقة نقطة أساسية في البحوث الأكاديمية، وتعبر نقطة البدء لبناء جهد بحثي مميز ورصين. وهذا ما يؤكد على أن الدراسات الأكاديمية تُبنى على عملية معرفية تراكمية للباحثين السابقين وإضافة للمعرفة الإنسانية المنجزة. وعليه تهدف المراجعة إلى التعرف على الأدبيات التي تساعد الباحث علي الاستفادة مما قدمته تلك الدراسات في هذا المجال ومن ثم يحاول تصميم دراسة لتكون إضافة علمية جديدة لهذا التراكم المعرفي. وعليه سيستعرض الباحث عدد من الدراسات السابقة التي

تناولت موضوع العمل التطوعي، حيث تم استعراض الدراسات السابقة واستقراء نتائجها مع مراعاة الترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم ووفقاً للتصنيف التالي:

أولاً: الدارسات العربية التي تناولت موضوع العمل التطوعي:

١- دراسة أحمد، (٢٠٢١م) بعنوان" ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعات في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية".

هدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الوعي بمفهوم العمل التطوعي والاتجاه نحوه ودوافعه والمشاركة فيه التي تشكل ثقافة التطوعي وفق التصور الذي وضعته الباحثة والاختلاف في درجة استجابات أفراد العينة في الوعي بمفهوم العمل التطوعي والاتجاه نحوه ودوافعه والمشاركة فيه، وقد شملت عينة الدراسة (١٥٠) طالبة في السنة التحضيرية والسنة الرابعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج منها: التوصل إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين متغيرات البحث، كما انحصرت درجة الوعي بمفهوم العمل التطوعي بين متوسطة ومرتفعة، جاء مستوى كل من الاتجاه نحو العمل التطوعي ودوافعه مرتفعاً جداً، كما انحصرت درجة استجابات أفراد عينة البحث في المشاركة في العمل التطوعي بين منخفضة جدا ومرتفعة، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغيرات البحث وفقا للسنة الدراسية (التحضيرية الرابعة والتخصص (الأدبي العلمي).

٢- دراسة الزبالي، (٢٠٢١م) بعنوان "اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وعي الطالب الجامعي لمفهوم العمل التطوعي وشعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي وما مدى مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي والكشف على المعوقات التي تحد من المشاركة في العمل التطوعي والتوصل إلى مقترحات لتعزيز اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي، وقد شملت عينة الدراسة (٤١٠) طالباً في كلية الأداب بجامعة الملك عبد العزيز، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية: هنالك وعي لدى الطالب الجامعي بمفهوم العمل التطوعي بنسبة ٦٧,٦%، شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي يدفعه نحو مساعدة الآخرين بنسبة ٩٠,٧ ، مشاركة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي برزت في التطوع في مجال التخصص بنسبة ٦١,٢%،من أهم المعوقات التي تحد من مشاركة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي هي الإعلان عن العمل التطوعي ضعيف بنسبة ٧٠%، من أهم مقترحات تعزيز اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي هي العمل مع أفراد متخصصين في العمل التطوعي بنسبة ٨٧,٦%.

٣- دراسة العزام، (٢٠٢٠م) بعنوان "اتجاهات شباب السعودية للمشاركة في برامج العمل التطوعي واقتراحها في ظل وجود المعوقات الاجتماعية والثقافية".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب السعودي نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، والبرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لديهم، والمعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي، وقد تكونت عينة المقابلة من (٢٠) طالباً يعملون في لجان العمل التطوعي في الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته في تحقيق أهداف الدراسة، وتم استخدام الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية: أن اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي جاءت بدرجة مرتفعة، جاءت البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات بدرجة مرتفعة وكان أبرزها المشاركة بالبرامج التي تعني بحل المشكلات الاجتماعية، جاءت المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي بدرجة مرتفعة وكان أبرزها السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع.

٤- دراسة أحمد، (٢٠٢٠م) بعنوان " الأبعاد التربوية لمشاركة طلبة الجامعة في العمل التطوعي لجمعية الكشاف العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد التربوية التي تعود على طلبة الجامعة جراء مشاركتهم في البرامج التطوعية لجمعية الكشافة العربية السعودية، وقد شملت عينة الدراسة (٤٠٠) طالباً مسجل في كشوفات عمادة شؤون الطلاب، وأعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها: جاءت جميع فقرات محاور فوائد مشاركة طلبة الجامعة في البرامج التطوعية لجمعية الكشافة العربية السعودية بدلالة عالية، ودلالة المحور كاملا عالية جدا مما يدل على الفائدة الكبيرة التي تعود على الكلبة المشاركين في البرامج التطوعية، جاءت جميع فقرات محور التهيئة والإعداد للبرامج التطوعية لجمعية الكشافة العربية السعودية على دلالة عالية وكذلك المحور كاملًا دلالته عالية، مما يدل على الإعداد لجمعية الكشافة للتنفيذ البرامج التطوعية، جاءت جميع فقرات محور معوقات مشاركة طلبة الجامعة في البرامج التطوعية لجمعية الكشافة العربية السعودية بقيمة عالية، مما يدل على وجود معوقات تحتاج إلى معالجة لتلافيها.

٥- دراسة العروي، (٢٠١٩م) بعنوان "الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، والكشف عن المعوقات التي تواجه الطالبات

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتعرف على المقترحات لتطوير الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات، وقد بلغ العدد الكلي للعينة (١٥٣) طالبة في كلية العلوم الاجتماعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج منها: أن طالبات العينة موافقات بدرجة عالية على الأدوار التربوية للجامعة أهمها: مشاركة الطالبات تدل على الوعي بأهمية خدمة الوطن، ورغبتهن باكتساب الخبرة والمهارات والمعلومات الجديدة من خلال المشاركة بالعمل التطوعي داخل الجامعة، أبرز المعوقات التي تواجه الطالبات في تنمية العمل التطوعي داخل الجامعة: تعارض الوقت المخصص للعمل التطوعي مع وقت المحاضرات وقلة وقت فراغ الطالبة مقارنة بالعمل المطلوب بالتطوع، ومن أهم المقترحات لتطوير دور الجامعة التربوي بالعمل التطوعي هو منح الطالبة خبرة عملية مرتبطة بدراستها المنهجية، وتوفير كتيبات تحتوي على جدول زمني لبرامج وأنشطة العمل التطوعي داخل الجامعة.

٦- دراسة القحطاني، (٢٠١٩م) بعنوان" واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية، وتحديد المعوقات الإدارية التي تواجه إدارة العمل التطوعي، والتعرف على المقترحات التي يراها أفراد الدراسة لتطوير إدارة العمل التطوعي في الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالباً من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها: أن تقييمات واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تواجه إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، من أبرزها: إلحاق الطلاب بالبرامج الخاصة بتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل، وضرورة إنشاء وحدات إدارية معنية بالعمل التطوعي بالكلية.

٧- دراسة الهويش، (٢٠١٩م) بعنوان" دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها، والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها، والتعرف على المتطلبات الازم توافرها لقيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي، وقد تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس من (٤) جامعات سعودية (جامعة الملك سعود،

جامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة شقراء، جامعة الملك عبد العزيز بجدة) والبالغ عددهم (٢٠٤٨١) عضواً وعضوة، وقد اشتملت عينة البحث على (١٠٠) عضواً وعضوة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (٥٥) عبارة موزعة على ثلاث محاور رئيسية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية: جاء واقع قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٧)، جاءت المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩)، جاءت المتطلبات الازم توفرها لقيام الجامعة بدورها في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥).

ثانياً: الدارسات الأجنبية التي تناولت موضوع العمل التطوعي:

١- دراسة دي بايبي De Paepe (٢٠١٨م) **بعنوان " دافع الشباب للتطوع في عمل الشباب متعدد الثقافات" .**

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على دفع الشباب للتطوع في عمل الشباب متعدد الثقافات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٠٢) طالباً من المشتركين في منظمة (StepEurope) الدولية للشباب التي تقدم أنشطة محلية وتدريب دولي للشباب في فنلندا، وتم جمع البيانات من خلال استبانة ومقابلات شبه منظمة، توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها: أن الشباب الأكثر احتمالًا للتطوع المشترك بين الثقافات في المنظمة هم الشباب الذين يشاركوا في الأنشطة التطوعية من المهاجرين وذوي المستويات العليا من التعليم، من العوائق الرئيسية التي تحول دون العمل التطوعي: الوقت، طبيعية بعض الأنشطة التطوعية، قلة عدد المشاركين في الأنشطة التطوعية.

٢- دراسة خاسانزيانوفا Khasanzyanova (٢٠١٧م) **بعنوان" كيف يساعد التطوع الطلاب على تطوير المهارات الشخصية".**

هدفت الدراسة إلى الإسهام في البحث عن البعد التربوي للعمل التطوعي، وناقشت مشاركة الطلاب في المستوى الثالث الجامعي في الأنشطة التطوعية والمهارات التي اكتسبوها نتيجة لذلك، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عدد عينة الدراسة من (١٥٥) طالباً، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن العديد من الطلاب يطورون مهارات مرتبطة بمستقبلهم المهني في المستقبل من خلال العمل التطوعي، أن التعلم من خلال العمل التطوعي يعتبر أهم عامل في اكتساب المهارات الشخصية، مما يدل على أنه يفيد التنمية الشخصية والمهنية على حد سواء.

٣- دراسة باكستر ومارك Bacter and Marc (٢٠١٦م) بعنوان " مشاركة الطلاب في التطوع الاجتماعي".

هدفت الدراسة إلى تقديم بعض الجوانب ذات الصلة بدوافع المتطوعين ومزايا التطوع كما هو موضح في الأدبيات العلمية، كما تضمنت مثالًا للممارسة الجيدة، واعتمدت الدراسة منهج الوصفي التحليلي، وتكونت عدد عينة الدراسة من (١٢) طالباً أجريت بين طلاب متطوعين من كلية العلوم الاجتماعية – الإنسانية في جامعة أوراديا، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية: أن الإيثار والرضا الذاتي والحاجة إلى المشاركة، وكذلك التطوير المهني والخبرة المكتسبة، ونتائج أعمالها التي تقدم إلى المستفيدين ليست سوى بعض من الدوافع الداخلية والخارجية وراء قرار المشاركة في الأعمال التطوعية، يرى أن التطوع على أنه وسيلة لاكتساب المعرفة ومعرفة الذات، وطريقة للتعلم من خلال العمل العملي، والتي تطور سلسلة من القدرات والكفاءات الفعالة والاتصالية والعلائقية، دور التطوع في اكتساب الخبرة المطلوبة في سوق العمل والتنمية الشخصية، كشفت النتائج عن الحوافز الفردية الداخلية التي تقف وراء انخراط الطلاب في العمل التطوعي.

٤- دراسة لينغ تشوي Ling Chui (٢٠١٦م) بعنوان " رغبة الطلاب في العمل التطوعي المستقبلي في هونغ كونغ".

هدفت الدراسة إلى اكتشاف ظاهرة استعداد الشباب للتطوع خلال نظرية السلوك المخطط والشخصي، وتحديد الخبرة السابقة في خدمة المجتمع باعتباره المسار الرئيس من استعداد الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي في المستقبل، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، وقد بلغ حجم العينة عدد (١٠٤٦) طالبًا من سبع مدارس ثانوية في هونغ كونغ، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها: أهمية إشراك الشباب في برامج خدمة المجتمع في وقت مبكر في وقت محدد من حياتهم، أن الطلاب الذين لم يشاركوا في أي شكل من أشكال الخدمة المجتمعية في السنوات أل (١٢) الماضية قد حصلوا على أدنى درجات في الاستبيان ولديهم ضعف في استعدادهم للتطوع في المستقبل، كما أوضحت الدراسة أن خدمة المجتمع وحدها ليست كافية لتطوير الطلاب من الناحية الشخصية والاجتماعية.

٥- دراسة ماري رايان Ryan (٢٠١١م) بعنوان" المشاركة التطوعية المدنية للشباب في الجامعة".

هدفت الدراسة إلى مناقشة العلاقة بين وقت الفراغ والمشاركة التطوعية على أنها جزء لا يتجزأ من فهم أداء الشباب كمشاركين مدنيين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٥) طالباً من كليات التربية، واعتمد الباحث استخدم المقابلات كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية: أن لوقت الفراغ علاقة كبيرة في إنتاج أشكال معينة من المشاركة التطوعية لدى الطلاب الجامعيين.

٦- دراسة بول كالداريلا وآخرون Paul,Robert,others (٢٠١٠م) بعنوان " التوجيه المدرسي لدوافع المتطوعين وفوائدهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع المتطوعين البالغين وفوائد مشاركتهم في الأعمال التطوعية وآثار التوجيه المدرسي على الطلاب، وقد شملت عينة الدراسة (٣١) طالباً، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها: أن المتطوعين الأصغر سنًا هم الأكثر عطاء وإبداعًا، ومن دوافع المتطوعين التعبير عن القيم وكسب المزيد من التفاهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمامها بدراسة موضوع العمل التطوعي وخاصة لدى فئة الطلبة، حيث أن جميع هذه الدراسات طبقت على طلبة الجامعات، ماعدا دراسة لينغ تشوي (٢٠١٦م) التي طبقت الدراسة على مدارس الثانوية، ودرسة وايانث دي بايبي (٢٠١٨م)، التي طبقت الدراسة على منظمة (StepEurope) الدولية للشباب، ودراسة الهويش (٢٠١٩م) التي طبقت على أعضاء هيئة التدريس.

كما أن الدراسة الحالية اتفقت مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، عدا دراسة لينغ تشوي (٢٠١٦م) التي استخدمت المنهج التجريبي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة عدا دراسة العزام (٢٠٢٠م) التي استخدمت الاستبانة مع المقابلة، ودراسة ايانث دي بايبي (٢٠١٨م) التي استخدمت الاستبانة مع المقابلة، ودراسة ماري رايان (٢٠١١م) التي استخدمت المقابلة.

واستفاد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم مشكلتها وفي بناء الإطار النظري وتحديد المصادر والمراجع الأساسية، وتصميم المنهجية المناسبة للدراسة من حيث اختيار المنهج وتحديد حدود الدراسة المكانية والبشرية والأسلوب الأمثل في اختيار العينة، وإعداد صياغة وبناء أداة الدراسة بالإضافة لتحليل ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاته تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وهو كما يعرفه (العساف ،٢٠١٢،ص ١٧٩) بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة

الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المقيدين في الجامعات السعودية الحكومية، وقد تم تحديد خمس جامعات حكومية في مختلف المناطق وهي (جامعة الملك سعود في المنطقة الوسطى، جامعة الملك عبدالعزيز في المنطقة الغربية، جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية، جامعة الملك خالد في المنطقة الجنوبية، جامعة تبوك في المنطقة الشمالية)، حيث يبلغ عدد الجامعات السعودية (٣٠) جامعة حكومية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

وقد بلغ الإجمالي للطلبة المقيدين في هذه الجامعات الخمس بمرحلة البكالوريوس هو (٤٢٥١١٦) طالباً لعام١٤٤٣هـ (موقع الهيئة العام للإحصاء)، حسب ما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة

التسلسل	المنطقة	الجامعة	عدد الطلبة
١	الوسطي	الملك سعود	٥٨١٨٠
٢	الغربية	الملك عبد العزيز	١٥٤٢٣٩
٣	الشرقية	الملك فيصل	١٠٥٥٢٣
٤	الجنوبية	الملك خالد	٦٤٠٠١
٥	الشمالية	تبوك	٤٣١٧٣
الإجمالي	**خمس مناطق**	**خمس جامعات**	**٤٢٥١١٦**

شكل رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة

عينة الدراسة:

تتمثل العينة في الدراسة الحالية من الطلبة المقيدين في الجامعات الخمس بمرحلة البكالوريوس لهذا العام (١٤٤٣هـ)، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، ولضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، واسترشاداً بما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وسعياً وراء تحديد وضبط أهم مواصفات العينة وخصائصها بما يخدم الدراسة الحالية ويحقق أهدافها، ورغبة في الوصول لكل ما من شأنه إفادة الدراسة من حيث التحليلات الإحصائية في مختلف أشكالها، وبما ينعكس إيجابياً على تشخيص الظاهرة محور الدراسة حسب ما هو متاح من إمكانيات، ولذا تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، عبر توزيع استبيان الدراسة الكترونياً عن طريق البريد الإلكتروني المخصص للطلبة من قبل إدارات الجامعات، حيث بلغ عينة الدراسة (٢١٤١) مفردة في الجامعات الخمس.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الجنس–العمر–الجامعة–التخصص العلمي–المستوى الدراسي في الجامعة–الحالة الاجتماعية)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١) الجنس:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٦٠١	٢٨,١
أنثى	١٥٤٠	٧١,٩
المجموع	**٢١٤١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (١٥٤٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧١,٩٪إناث، بينما (٦٠١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٨,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور، وهذا يعنى أن النسبة العظمي لمجتمع الدراسة من الإناث، وقد يكون ذلك بسبب المهارات التي تمتلكها المرأة والتي تناسب العمل التطوع ، حيث أنها تمتلك خبرات عديدة من واقع إدارتها لمسؤوليتها ومهامها المتعددة داخل البيئة الأسرية وقدرتها على القيام بعدة مهام بنفس الوقت ، مما يجعلها تبحث عن التطوع في جميع مجالات العمل التطوعي، حيث تعتبر تلك الخبرة ثمينة جداً يمكن الاستفادة منها في مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

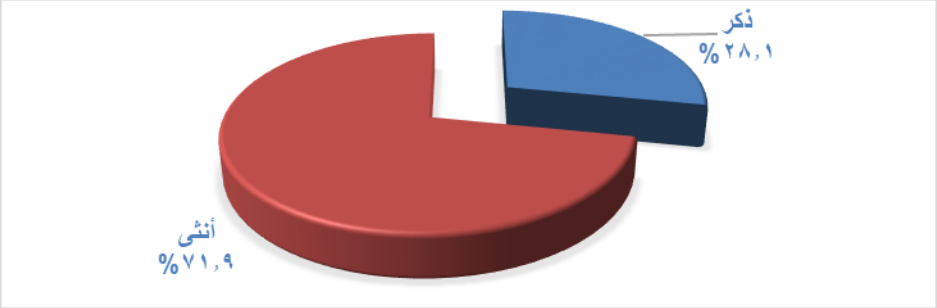

شكل رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

٢) العمر:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة %
من ١٩ سنة إلى أقل من ٢٣ سنة	١٥٢٦	٧١,٣
من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة	٣١٤	١٤,٧
من ٢٦ سنة فأكثر	٣٠١	١٤,١
المجموع	**٢١٤١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (١٥٢٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧١,٣٪ أعمارهم من ١٩ سنة إلى أقل من ٢٣ سنة، بينما (٣١٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة من، و (٣٠١) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ٢٦ سنة فأكثر، وتشير النتائج السابقة إلى أن مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية في سن مبكر ، ويدل ذلك على أن المرحلة الجامعية أسهمت في زيادة مستوى وعي الطلبة بأهمية العمل التطوعي واكتسابهم للعديد من مهارات العمل التطوعي التي يشاركون بها من قبل الجامعة.

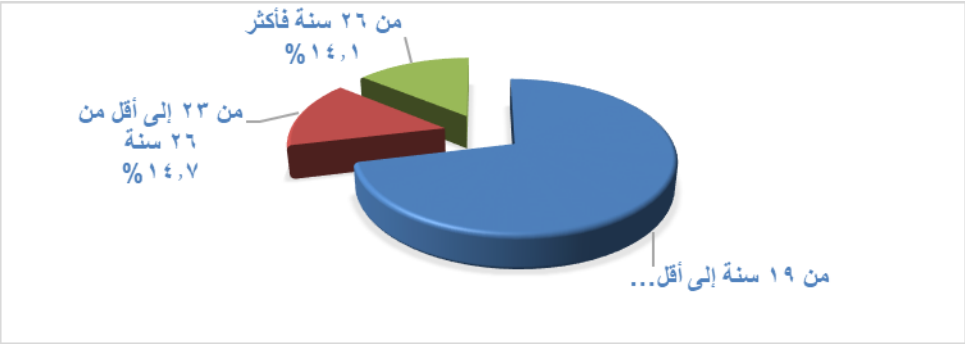

شكل رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

٣) الجامعة:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة %
جامعة الملك سعود	٤٢٣	١٩,٨
جامعة الملك عبدالعزيز	٦٦٩	٣١,٢
جامعة الملك فيصل	٥٠٤	٢٣,٥
جامعة الملك خالد	٣٣٠	١٥,٤
جامعة تبوك	٢١٥	١٠,٠
المجموع	**٢١٤١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٦٦٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣١,٢٪ من جامعة الملك عبدالعزيز، بينما (٥٠٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة الملك فيصل، و (٤٢٣) منهم يمثلون ما نسبته ١٩,٨٪من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة الملك سعود، و (٣٣٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٥,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة الملك خالد، و (٢١٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٠,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة تبوك.

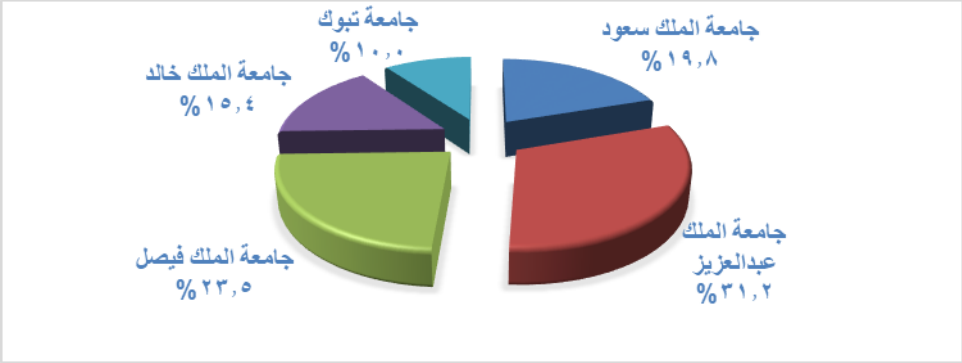

شكل رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

٤) التخصص العلمي:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة %
علمي نظري	١٤٠٩	٦٥,٨
علمي تطبيقي	٧٣٢	٣٤,٢
المجموع	**٢١٤١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (١٤٠٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥,٨٪ تخصصهم العلمي نظري، بينما (٧٣٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣٤,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي تطبيقي، وتفسر النتائج السابقة بأن التخصص النظري يشمل على العديد من التخصصات الإنسانية والاجتماعية والتي يبرز دور تلك التخصصات بنشر ثقافة العمل التطوعي في المقررات الدراسية بعكس التخصص التطبيقي والتي تعتمد مقرراتها الدراسية على الجوانب العلمية والرقمية.

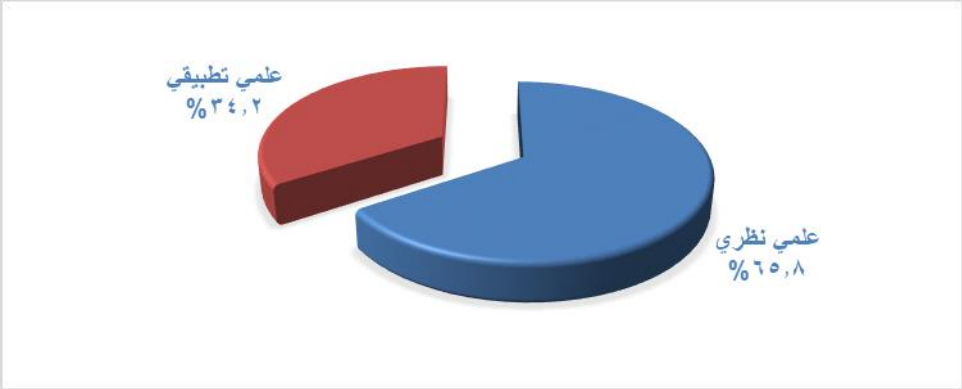

شكل رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

٥) المستوى الدراسي في الجامعة:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي في الجامعة

المستوى الدراسي في الجامعة	التكرار	النسبة %
الأول	٨٧٦	٤٠,٩
الثاني	٩٧	٤,٥
الثالث	٢١٣	٩,٩
الرابع	١٠٤	٤,٩
الخامس	١٩٥	٩,١
السادس	٧٢	٣,٤
السابع	١٧٠	٧,٩
الثامن	١٣٧	٦,٤
التاسع	٩٣	٤,٣
العاشر	١٨٤	٨,٦
المجموع	**٢١٤١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٨٧٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٠,٩٪ مستواهم الدراسي في الجامعة الأول، بينما (٢١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٩,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة الثالث، و (١٩٥) منهم يمثلون ما نسبته ٩,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة الخامس، و (١٨٤) منهم يمثلون ما نسبته ٨,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة العاشر، و (١٧٠) منهم يمثلون ما نسبته ٧,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة السابع، و (١٣٧) منهم يمثلون ما نسبته ٦,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة الثامن، و (١٠٤) منهم يمثلون ما نسبته ٤,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة الرابع ، و (٩٧) منهم يمثلون ما نسبته ٤,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة الثاني، و (٩٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة التاسع، و (٧٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي في الجامعة السادس، وتفسر النتائج السابقة على التنوع بالمستوى الدراسي في الجامعة لمفردات عينة الدراسة مما يعني أن الوعي بأهمية العمل التطوعي سيتأثر بخلفيتهم العلمية، ونجد أن هذه التنوع في المستوى الدراسية بين مفردات العينة سيساهم في شكل كبير على تكوين الاتجاهات الحقيقة سواءً إيجابية أو سلبية تجاه موضوع الدراسة، مما يعطي مصداقية أكبر للنتائج وفق استجابات عينة الدراسة.

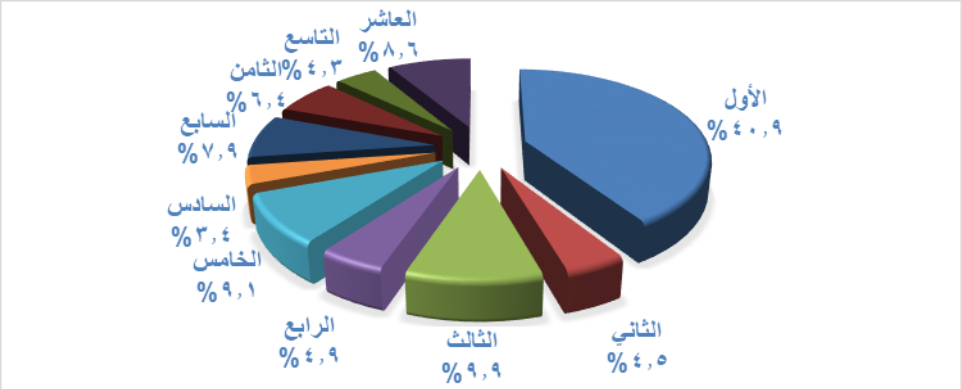

شكل رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي في الجامعة

٦) الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب	١٨٥٦	٨٦,٧
متزوج	٢٤٠	١١,٢
مطلق	٣٧	١,٧
أرمل	٨	٠,٤
المجموع	**٢١٤١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (١٨٥٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٦,٧٪ حالتهم الاجتماعية أعزب، بينما (٢٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ١١,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج، و (٣٧) منهم يمثلون ما نسبته ١,٧٪من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مطلق، و (٨) منهم يمثلون ما نسبته ٠,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية أرمل، وتفسر النتائج السابقة في أن أكثر المشاركين في الأعمال التطوعية هم العزاب، ويدل ذلك على أن أفضل وسيلة لقضاء وقت الفراغ هي المشاركة في الأعمال التطوعية والتي تعتبر لها إيجابيها من الجانب الإنساني والديني والاجتماعي.

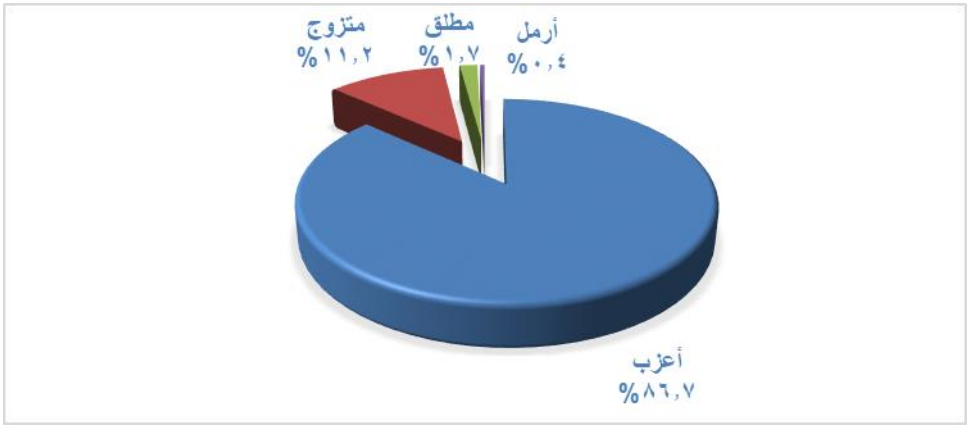

شكل رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس- العمر-الجامعة-التخصص العلمي-المستوى الدراسي في الجامعة-الحالة الاجتماعية).

٣- **القسم الثالث:** ويتكون من (٦٠) عبارة، موزعة على أربعة محاور أساسية، والجدول (٨) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٨) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	١٥
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	١٥
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	١٥
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	١٥
الاستبانة	**٦٠ عبارة**

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق-إلى حد ما- غير موافق). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق (٣) درجات، إلى حد ما (٢) درجتان، غير موافق (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٣- ١ = ٢)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٢÷٣ = ٠,٦٧)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)، لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩) تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	غير موافق	١,٠٠	١,٦٧
٢	إلى حد ما	١,٦٨	٢,٣٤
٣	موافق	٢,٣٥	٣,٠٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

ب) صدق أداة الدراسة :

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١ - الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (١٢) اثني عشر محكماً، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

٢ - صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson'sCorrelationCoefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (١٠) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٦٤	٩	**٠,٦٠١
٢	**٠,٥٨٩	١٠	**٠,٥٠٥
٣	**٠,٦٨٨	١١	**٠,٥٦٩
٤	**٠,٥٧٩	١٢	**٠,٦٧٧
٥	**٠,٥٤٦	١٣	**٠,٦٥٨
٦	**٠,٦٠٠	١٤	**٠,٥٩٦
٧	**٠,٦٤٣	١٥	**٠,٦٨٦
٨	**٠,٥٩٩	–	–

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (١١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٨٣	٩	**٠,٦٧٩
٢	**٠,٥٠١	١٠	**٠,٧٦٤
٣	**٠,٦٥١	١١	**٠,٧٥٦
٤	**٠,٧٠٣	١٢	**٠,٦٦٧
٥	**٠,٥٧٦	١٣	**٠,٧٢٠
٦	**٠,٦٤٥	١٤	**٠,٧٢٤
٧	**٠,٦١٧	١٥	**٠,٦٤٣
٨	**٠,٧٥٩	–	–

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (١١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (١٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث (المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٩١	٩	**٠,٦٣١
٢	**٠,٥٨٥	١٠	**٠,٦٣١
٣	**٠,٦٣٣	١١	**٠,٦٧٠
٤	**٠,٥٤٧	١٢	**٠,٦٦٥
٥	**٠,٦٠٨	١٣	**٠,٦٣٤
٦	**٠,٥٤٧	١٤	**٠,٦٧٩
٧	**٠,٦٢٨	١٥	**٠,٦٢٤
٨	**٠,٦٣٦	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (١٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الرابع (مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٣٢	٩	**٠,٧١٥
٢	**٠,٦٨٢	١٠	**٠,٧١٠
٣	**٠,٦٥٧	١١	**٠,٦٧٤
٤	**٠,٦٨٥	١٢	**٠,٧٠٣
٥	**٠,٦٨٠	١٣	**٠,٦١٩
٦	**٠,٦٦٠	١٤	**٠,٦٨٠
٧	**٠,٦٧٠	١٥	**٠,٥٣٦
٨	**٠,٧١٧	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الرابع، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach'sAlpha)، ويوضح الجدول رقم (١٤) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (١٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	١٥	٠,٨٦٠
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	١٥	٠,٩٠٠
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	١٥	٠,٨٧٧
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	١٥	٠,٩٠٧
الثبات العام	٦٠	٠,٩٢٩

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٢٩)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، تم تطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

١- توزيع الاستبانة إلكترونياً.

٢- جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (٢١٤١) استبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٥- اختبار ت لعينتين مستقلتين "Independent Sample T-test" للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

٦- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٧- اختبار شيفيه للتحقق من اتجاه الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

إجابة السؤال الأول: ما دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية؟

للتعرف على دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٥) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق				
٨	يساهم في اكتساب خبرات جديدة.	ك	١٩٨٤	١٣٦	٢١	٢,٩٢	٠,٣١٠	موافق	١
		%	٩٢,٦	٦,٤	١,٠				
٤	يتيح الفرصة لمساعدة الأخرين.	ك	١٩٤٤	١٧٥	٢٢	٢,٩٠	٠,٣٣٥	موافق	٢
		%	٩٠,٨	٨,٢	١,٠				
١٤	ينمى مهارات التواصل مع الأخرين.	ك	١٨٩٦	٢٢٨	١٧	٢,٨٨	٠,٣٥١	موافق	٣
		%	٨٨,٦	١٠,٦	٠,٨				
١١	يسهم في تعلم مهارات جديدة.	ك	١٨٨١	٢٤٢	١٨	٢,٨٧	٠,٣٦٠	موافق	٤
		%	٨٧,٩	١١,٣	٠,٨				
٦	يشغل أوقات الفراغ بأشياء مفيدة.	ك	١٨٨٠	٢٣٣	٢٨	٢,٨٧	٠,٣٧٨	موافق	٥
		%	٨٧,٨	١٠,٩	١,٣				
١	يسهم في تطوير الذات.	ك	١٨٥٧	٢٦٥	١٩	٢,٨٦	٠,٣٧٣	موافق	٦
		%	٨٦,٧	١٢,٤	٠,٩				
٩	يكسب الفرد القدرة على تحمل المسؤولية.	ك	١٨٣٩	٢٦٤	٣٨	٢,٨٤	٠,٤١١	موافق	٧
		%	٨٥,٩	١٢,٣	١,٨				
٧	يزيد من الإعتزاز والثقة بالنفس.	ك	١٨٢١	٢٨٦	٣٤	٢,٨٣	٠,٤١٢	موافق	٨
		%	٨٥,٠	١٣,٤	١,٦				
١٥	يساهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع.	ك	١٧٦٣	٣٢٢	٥٦	٢,٨٠	٠,٤٦٣	موافق	٩
		%	٨٢,٤	١٥,٠	٢,٦				
١٢	يزيد الأحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والوطن.	ك	١٧٣٧	٣٥٣	٥١	٢,٧٩	٠,٤٦٤	موافق	١٠
		%	٨١,١	١٦,٥	٢,٤				
١٠	يساعد في تكوين صداقات جديدة.	ك	١٧٠٢	٤٠٦	٣٣	٢,٧٨	٠,٤٥٠	موافق	١١
		%	٧٩,٥	١٩,٠	١,٥				
٢	ينمي الأحساس بحب الوطن والإنتماء له.	ك	١٦٨٥	٣٩٥	٦١	٢,٧٦	٠,٤٩٠	موافق	١٢
		%	٧٨,٧	١٨,٤	٢,٨				
٣	يساهم في الحصول على ساعات العمل التطوعي.	ك	١٦٣٥	٤٥٠	٥٦	٢,٧٤	٠,٤٩٦	موافق	١٣
		%	٧٦,٤	٢١,٠	٢,٦				
١٣	يتيح الفرصة للمساعدة في حل مشاكل المجتمع.	ك	١٤٧٠	٥٧٤	٩٧	٢,٦٤	٠,٥٦٦	موافق	١٤
		%	٦٨,٧	٢٦,٨	٤,٥				
٥	يساعد في الحصول على وظيفة بالمستقبل.	ك	١١٥٤	٧٧٥	٢١٢	٢,٤٤	٠,٦٦٧	موافق	١٥
		%	٥٣,٩	٣٦,٢	٩,٩				
المتوسط العام						٢,٧٩	٠,٢٥٩	موافق	

يتضح في الجدول (١٥) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٥) أن أبرز دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٨، ٤، ١٤، ١١، ٦) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٨) وهي:" يساهم في اكتساب خبرات جديدة." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٢من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعات السعودية يرغبون في اكتساب الخبرة العملية التي تمكنهم من الحصول على فرص العمل في المستقبل ولذلك نجد أن من أبرز دوافعهم من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في مساهمة هذا العمل في اكتساب خبرات جديدة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠٢١م) والتي بينت أن مستوى كل من الاتجاه نحو العمل التطوعي ودوافعه جاء مرتفعاً جداً كما تتفق مع نتيجة دراسة باكستر ومارك Bacter and Marc (٢٠١٦م) والتي بينت أن اكتساب الخبرة من دوافع التطوع.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" تيح الفرصة لمساعدة الأخرين." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعات السعودية يرغبون في الحصول على فرصة لخدمة الأخرين ومساعدتهم ولذلك نجد أن من أبرز دوافعهم من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في إتاحة هذا العمل الفرصة لهم لمساعدة الأخرين وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية التبادل الاجتماعي والتي تبين تعاون فئات المجتمع وتبادلها المساعدة والمنفعة فيما بينها.

٣- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي:" ينمى مهارات التواصل مع الأخرين." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تفاعل طلبة الجامعات السعودية مع الأخرين يعزز من ممارستهم للتواصل مما يكسبهم مهارات التواصل التي يحتاجونها ولذلك نجد أن من أبرز دوافعهم من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في إتاحة هذا العمل الفرصة لهم لتنمية مهارات التواصل مع الأخرين وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بول كالداريلا وآخرون Paul,Robert,other (٢٠١٠م) والتي بينت أن من دوافع المتطوعين التعبير عن القيم وكسب المزيد من التفاهم.

٤- جاءت العبارة رقم (١١) وهي:" يسهم في تعلم مهارات جديدة." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعات السعودية مقبلين على حياة عملية تتطلب منهم امتلاك المهارات المتنوعة ولذلك نجد أن من أبرز دوافعهم من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في مساهمته في تعلم مهارات جديدة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العروي (٢٠١٩م) والتي بينت أن طالبات العينة موافقات بدرجة عالية على الأدوار التربوية للجامعة أهمها: مشاركة الطالبات تدل على الوعي بأهمية خدمة الوطن، ورغبتهن باكتساب الخبرة والمهارات والمعلومات الجديدة من خلال المشاركة بالعمل التطوعي داخل الجامعة.

٥- جاءت العبارة رقم (٦) وهي:" يشغل أوقات الفراغ بأشياء مفيدة." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعات السعودية يعانون من الفراغ وخاصة في أوقات الإجازات ولذلك نجد أن من أبرز دوافعهم من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي مساهمته في شغل أوقات الفراغ بأشياء مفيدة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماري رايان Ryan (٢٠١١م) والتي بينت أن لوقت الفراغ علاقة كبيرة في إنتاج أشكال معينة من المشاركة المدنية لدى الطلاب الجامعيين.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٥) أن أقل دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٣، ١٣، ٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" يساهم في الحصول على ساعات العمل التطوعي." بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة يرغبون في كل ما يحسن من معدلات تحصيلهم الأمر الذي جعل من مساهمة العمل الاجتماعي التطوعي في الحصول على ساعات العمل التطوعي دافع للعمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية.

٢- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي:" يتيح الفرصة للمساعدة في حل مشاكل المجتمع." بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن العمل الطوعي يهدف إلى تقديم المساعدة لفئات المجتمع التي تحتاج للمساعدة وهي فرصة لطلبة الجامعات لتقديم مساعدتهم لهذه الفئات مما يزيد من دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية الدور والتي تبين أن لكل فرد من أفراد المجتمع دور يجب عليه القيام به تجاه مجتمعه.

٣- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" يساعد في الحصول على وظيفة بالمستقبل." بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٤ من ٣)وتفسر هذه النتيجة بأن الخبرات والمهارات التي يكسبها العمل التطوعي تساعد الطلاب في التوظيف بعد التخرج مما يزيد دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠٢٠م)، والتي بينت فوائد مشاركة طلبة الجامعة في البرامج التطوعية لجمعية الكشافة العربية السعودية كما تتفق مع نتيجة دراسة خاسانزيانوفا Khasanzyanova (٢٠١٧م) والتي بينت أن العديد من الطلاب يطورون مهارات مرتبطة بمستقبلهم المهني في المستقبل من خلال العمل التطوعي.

وتتفق النتيجة السابقة مع مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي في التأكيد على أن المشاركة في العمل التطوعي له دوافع تختلف من شخص إلى أخر، وتتنوع تلك الدوافع بين الدافع الذاتي ويبرز في حب اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والدافع الإنساني والمتمثل في حب مساعدة الأخرين والمحتاجين، والدافع الاجتماعي والذي يبرز في المساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع، والدافع الوطني والمتمثل في زيادة الإحساس في المسؤولية اتجاه الوطن والانتماء له، و كما تتفق مع معطيات النظرية البنائية الوظيفية، والتي تعتمد على الوظيفة في شكل عام ،والأدوار التي يقوم بها الفرد داخل الأنساق المختلفة، والتي تسعى إلى تحقيق التوازن في المجتمع والحفاظ على استقراره.

ويرى الباحث أنه من الممكن الاستفادة من تنوع وتعدد الدوافع للعمل التطوعي من قبل المؤسسات الاجتماعية والتعليمية في المجتمع، ويكون ذلك عبر توفير البرامج التطوعية والتي تتلاءم مع رغبة الطلبة في الجامعات، وكما يمكنها توفير البرامج التدريبية والتطويرية للمشاركين في الأعمال التطوعية، وتكثيف الحملات الإعلامية التي تساعد على نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع.

إجابة السؤال الثاني: ما مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية؟

للتعرف على مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة: موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
١٥	خدمة ضيوف الرحمن (العمرة – الحج)	ك	١٨١٢	٢٦٣	٦٦	٢,٨٢	٠,٤٦١	موافق	١
		%	٨٤,٦	١٢,٣	٣,١				
٩	التوعية الطبية والصحية	ك	١٧٢٥	٣٥٤	٦٢	٢,٧٨	٠,٤٨١	موافق	٢
		%	٨٠,٦	١٦,٥	٢,٩				
٢	الرعاية الصحية للمرضى وتقديم العون لهم.	ك	١٥٦٠	٥٠٥	٧٦	٢,٦٩	٠,٥٣٣	موافق	٣
		%	٧٢,٩	٢٣,٦	٣,٥				
١	الأعمال الخيرية ومساعدة الفقراء.	ك	١٥١٠	٥٣٩	٩٢	٢,٦٦	٠,٥٥٧	موافق	٤
		%	٧٠,٥	٢٥,٢	٤,٣				
٥	المحافظة على البيئة والاهتمام بها.	ك	١٤٨٣	٥٤١	١١٧	٢,٦٤	٠,٥٨٣	موافق	٥
		%	٦٩,٢	٢٥,٣	٥,٥				
٧	برامج التدريب والتأهيل والتعليم.	ك	١٣٤٧	٦٣٦	١٥٨	٢,٥٦	٠,٦٢٨	موافق	٦
		%	٦٢,٩	٢٩,٧	٧,٤				
١٤	المساعدة في تنمية المجتمعات المحلية.	ك	١٣١٧	٦٣٦	١٨٨	٢,٥٣	٠,٦٥٢	موافق	٧
		%	٦١,٥	٢٩,٧	٨,٨				
٤	رعاية المعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة).	ك	١٢٥٠	٧٢٤	١٦٧	٢,٥١	٠,٦٣٧	موافق	٨
		%	٥٨,٤	٣٣,٨	٧,٨				
١٣	الإغاثة الإنسانية والإسلامية.	ك	١٢٩٦	٦١٨	٢٢٧	٢,٥٠	٠,٦٠	موافق	٩
		%	٦٠,٥	٢٨,٩	١٠,٦				
١٢	إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية.	ك	١٢١٢	٦٨٠	٢٤٩	٢,٤٥	٠,٦٩٣	موافق	١٠
		%	٥٦,٦	٣١,٨	١١,٦				
٣	التوعية بأضرار المخدرات والتدخين.	ك	١١٤٦	٧٨٧	٢٠٨	٢,٤٤	٠,٦٦٤	موافق	١١
		%	٥٣,٥	٣٦,٨	٩,٧				
٦	المحاضرات والندوات الدينية والثقافية.	ك	١١٣٣	٧٨٥	٢٢٣	٢,٤٣	٠,٦٧٣	موافق	١٢
		%	٥٢,٩	٣٦,٧	١٠,٤				
٨	رعاية كبار السن والعناية بهم.	ك	١١٤٧	٧٥٥	٢٣٩	٢,٤٢	٠,٦٨٤	موافق	١٣
		%	٥٣,٥	٣٥,٣	١١,٢				
١٠	رعاية الأيتام والأرامل.	ك	١٠٩١	٧٨٩	٢٦١	٢,٣٩	٠,٦٩٤	موافق	١٤
		%	٥١,٠	٣٦,٨	١٢,٢				
١١	الأرشاد الأسري وتأهيل المقبلين على الزواج.	ك	٨٣٤	٧٦٨	٥٣٩	٢,١٤	٠,٧٨٩	إلى حد ما	١٥
		%	٣٩,٠	٣٥,٨	٢٥,٢				
المتوسط العام						٢,٥٣	٠,٤٠٩	موافق	

يتضح في الجدول (١٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٣ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٦) أن أبرز مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (١٥، ٩، ٢، ١، ٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي:" خدمة ضيوف الرحمن (العمرة – الحج)" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٢من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن خدمة ضيوف الرحمن (العمرة – الحج) تتطلب أعداد كبيرة من المتطوعين مما جعل هذه الخدمة من أبرز مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية.

٢- جاءت العبارة رقم (٩) وهي:" التوعية الطبية والصحية." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن جهود التوعية الطبية والصحية تتطلب أعداد كبير لتفعيلها لأنها تستهدف جميع أفراد المجتمع مما جعلها من أبرز مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم النظرية البنائية والوظيفية والتي تبين أن المجتمع بناء متكامل يكمل بعضه البعض.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" الرعاية الصحية للمرضى وتقديم العون لهم." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن الرعاية الصحية للمرضى وتقديم العون لهم يناسب تخصصات الكثير من طلبة الجامعات سواء في المجالات الصحية أو مجالات الخدمة الاجتماعية مما جعلها من أبرز مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية الفعل الاجتماعي والتي تبين أهمية القيام والتفاعل مع الأعمال المجتمعية.

٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" الأعمال الخيرية ومساعدة الفقراء." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٦ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن الأعمال الخيرية ومساعدة الفقراء من المجالات التطوعية التي تلامس اجتياحات أكثر الفئات المجتمعية احتياجاً مما جعلها من أبرز مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية التبادل الاجتماعي والتي تبين تعاون فئات المجتمع وتبادلها المساعدة والمنفعة فيما بينها.

٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" المحافظة على البيئة والاهتمام بها." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن المحافظة على البيئة والاهتمام بها تتوافق مع التوجهات العالمية للمحافظة على البيئة في ظل ظاهرة التلوث والاحتباس الحراري الأمر الذي جعل وسائل الإعلام المختلفة تركز عليها مما جعلها من أبرز مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية تتمثل في العبارة رقم (١١) وهي:" الأرشاد الأسري وتأهيل المقبلين على الزواج." بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٤ من ٣) وجاء هذا المجال في أخر ترتيب مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لطلبة الجامعات السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة يفتقدون للخبرات الأسرية في هذا الجانب مما جعلها من أقل مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية.

وتفسر هذه النتائج إلى وجود تنوع في مجالات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية بالدراسة الحالية، ويدل ذلك على حرص الطلبة في المشاركة بالتطوع في كل مجالات العمل التطوعي، والتي تخدم أفرد المجتمع بمختلف فئاتهم وشرائحهم المتنوعة، مما يؤكد على زيادة وعي الطلبة بأهمية العمل التطوعي في المجتمع، ورغبتهم في أن يكونوا مساهمون إيجابيون بتحقيق أهداف التنمية المجتمعية.

إجابة السؤال الثالث: ما المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي؟

للتعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق				
٥	قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية.	ك	١٤٨٢	٥١٧	١٤٢	٢,٦٣	٠,٦٠٦	موافق	١
		%	٦٩,٣	٢٤,١	٦,٦				
١٣	الافتقار إلى نظام واضح وموحد للتطوع.	ك	١٤٤٩	٥٢٩	١٦٣	٢,٦٠	٠,٦٢٦	موافق	٢
		%	٦٧,٧	٢٤,٧	٧,٦				
٤	غياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة أبنائها في العمل التطوعي.	ك	١٤٤٩	٥١٥	١٧٧	٢,٥٩	٠,٦٣٨	موافق	٣
		%	٦٧,٦	٢٤,١	٨,٣				
١٥	غياب الهيئات والمؤسسات اللازمة لتدريب المتطوعين.	ك	١٤٤١	٥١٧	١٨٣	٢,٥٩	٠,٦٤٣	موافق	٤
		%	٦٧,٤	٢٤,١	٨,٥				
١٠	ضعف الوعي بفوائد الالتحاق في البرامج العمل التطوعي.	ك	١٤٠٨	٥٤٧	١٨٦	٢,٥٧	٠,٦٤٧	موافق	٥
		%	٦٥,٨	٢٥,٥	٨,٧				
٢	قلة البرامج التدريبية الخاصة بالعمل التطوعي.	ك	١٤٢١	٥٠٤	٢١٦	٢,٥٦	٠,٦٦٩	موافق	٦
		%	٦٦,٤	٢٣,٥	١٠,١				
٨	غياب التشجيع والتقدير للمتطوعين.	ك	١٣٦٥	٥٣٩	٢٣٧	٢,٥٣	٠,٦٨٦	موافق	٧
		%	٦٣,٧	٢٥,٢	١١,١				
١١	ضعف الوعي بفوائد الالتحاق في البرامج العمل التطوعي.	ك	١٣١٩	٦١٧	٢٠٥	٢,٥٢	٠,٦٦٤	موافق	٨
		%	٦١,٦	٢٨,٨	٩,٦				
٧	ضعف تنسيق العمل بين المتطوعين.	ك	١٢٨٣	٦٧١	١٨٧	٢,٥١	٠,٦٥٢	موافق	٩
		%	٦٠,٠	٣١,٣	٨,٧				
٣	قصور واضح في فهم المتطوع للدور الذي يقوم به.	ك	١٢٨٤	٦٣٦	٢٢١	٢,٥٠	٠,٦٧٦	موافق	١٠
		%	٦٠,٠	٢٩,٧	١٠,٣				
٩	قلة الخبرة بالعمل التطوعي.	ك	١٢٨٢	٦٢٤	٢٣٥	٢,٤٩	٠,٦٨٥	موافق	١١
		%	٥٩,٩	٢٩,١	١١,٠				
١	غياب التوعية الإعلامية بأهمية العمل التطوعي.	ك	١٢٧٣	٥٩٤	٢٧٤	٢,٤٧	٠,٧١١	موافق	١٢
		%	٥٩,٥	٢٧,٧	١٢,٨				
١٤	ضعف إدراك المتطوع للهدف من العمل التطوعي.	ك	١٢٤٥	٦٢٧	٢٦٩	٢,٤٦	٠,٧٠٧	موافق	١٣
		%	٥٨,١	٢٩,٣	١٢,٦				
٦	خوف بعض المتطوعين من تحمل المسؤولية.	ك	١٢٢٦	٦٦١	٢٥٤	٢,٤٥	٠,٦٩٧	موافق	١٤
		%	٥٧,٢	٣٠,٩	١١,٩				
١٢	قلة وقت الفراغ للراغبين بالمشاركة في البرامج التطوعية.	ك	١٢٦٦	٥٧٣	٣٠٢	٢,٤٥	٠,٧٢٨	موافق	١٥
		%	٥٩,١	٢٦,٨	١٤,١				
المتوسط العام						٢,٥٣	٠,٤٠٦	موافق	

يتضح في الجدول (١٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٣ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٧) أن أبرز المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في العبارات رقم (٥، ١٣، ٤، ١٥، ١٠) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٣من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية يقلل من معرفة طلبة الجامعات السعودية بفرص التطوع المتاحة مما يعوق مشاركتهم فيها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبالي (٢٠٢١م) والتي بينت أن من أهم المعوقات التي تحد من مشاركة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي هي الإعلان عن العمل التطوعي ضعيف بنسبة ٧٠%.

٢- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي:" الافتقار إلى نظام واضح وموحد للتطوع." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن الافتقار إلى نظام واضح وموحد للتطوع يقلل من تنظيم عمل التطوع لطلبة الجامعات السعودية مما يعوق مشاركتهم فيه.

٣- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" غياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة أبنائها في العمل التطوعي." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن غياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة أبنائها في العمل التطوعي يقلل من تحفيز طلبة الجامعات السعودية على العمل التطوعي مما يعوق مشاركتهم فيه.

٤- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي:" غياب الهيئات والمؤسسات اللازمة لتدريب المتطوعين." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن غياب الهيئات والمؤسسات اللازمة لتدريب المتطوعين يقلل من مهارات التطوع لدى طلبة الجامعات السعودية مما يعوق مشاركتهم فيه.

٥- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي:" ضعف الوعي بفوائد الالتحاق في البرامج العمل التطوعي." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف الوعي بفوائد الالتحاق في البرامج العمل التطوعي يقلل من شعور طلبة الجامعات السعودية بأهمية التطوع مما يعوق مشاركتهم فيه.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٧) أن أقل المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في العبارات رقم (١٤، ٦، ١٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي:" ضعف إدراك المتطوع للهدف من العمل التطوعي." بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف إدراك المتطوع للهدف من العمل التطوعي يقلل من وعي طلبة الجامعات السعودية للمشاركة بالعمل الاجتماعي مما يعوق مشاركتهم فيه.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي:" خوف بعض المتطوعين من تحمل المسؤولية." بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن خوف بعض المتطوعين من تحمل المسؤولية يقلل من ميل طلبة الجامعات السعودية للمشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي خوفاً من تحمل مسؤولية مهامه مما يعوق مشاركتهم فيه.

٣- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي:" قلة وقت الفراغ للراغبين بالمشاركة في البرامج التطوعية." بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قلة وقت الفراغ للراغبين بالمشاركة في البرامج التطوعية لا يتيح الوقت الكافي للمشاركة التطوعية لطلبة الجامعات السعودية مما يعوق مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العزام (٢٠٢٠م) والتي بينت أن من أبرز المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي بدرجة مرتفعة عدم وجود وقت كاف للتطوع كما تتفق مع نتيجة دراسة دي بايبي De Paepe (٢٠١٨م) والتي بينت أن قلة الوقت من أبرز المعوقات.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما تستند عليه نظرية التبادل الاجتماعي والتي تفسر واقع التفاعل الذي يحدث بين المتطوع والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وتؤكد على أن الأعمال التطوعية مرهونة في استمرار المكاسب التبادلية والتي يتم الحصول عليها نتيجة التفاعل الاجتماعي، فكلما كان هناك حوافز ومكافأة ومكاسب معنوية للمتطوع يدفعه إلى مزيد من العمل التطوعي، مما يساهم في زيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي ونشر ثقافته في المجتمع.

ويتضح ما سبق تعدد وتنوع معوقات العمل التطوعي، وهي بلا شك إنها تحول دون إقبال الطلبة على العمل التطوعي ، وتعبر الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية في المجتمع والتي لها دوراً كبيراً في تحقيق أهداف العمل التطوعي ونشر ثقافة التطوع بين الأفراد بالمجتمع، ويجب على المختصين في الجامعة إيجاد الحلول المناسبة لتلك المعوقات والعمل على إزالتها، مما يساعد ذلك في تسهيل مشاركة

الطلبة في الأعمال التطوعية مستقبلاً، ووضع مقترحات مناسبة من شأنها أن تفعل مشاركة الطلبة بالجامعات السعودية في العمل التطوعي، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إليه.

إجابة السؤال الرابع: ما مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي من وجهة نظر المبحوثين؟

للتعرف على مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		النسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١٤	توضيح الأدوار التي يقوم بها المتطوع في مجال العمل التطوعي.	ك	١٩٤٥	١٦٩	٢٧	٢,٩٠	٠,٣٤٤	موافق	١
		%	٩٠,٨	٧,٩	١,٣				
٥	توفير الدعم اللازم للجمعيات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي.	ك	١٩٢٣	١٩١	٢٧	٢,٨٩	٠,٣٥٦	موافق	٢
		%	٨٩,٨	٨,٩	١,٣				
٣	تسهيل الإجراءات اللازمة لانضمام الراغبين بالعمل التطوعي.	ك	١٩٣٦	١٧٣	٣٢	٢,٨٩	٠,٣٥٨	موافق	٣
		%	٩٠,٤	٨,١	١,٥				
٤	تعريف المتطوعين بمجالات العمل التطوعي المختلفة وأولويتها.	ك	١٩١٦	١٩٨	٢٧	٢,٨٨	٠,٣٥٩	موافق	٤
		%	٨٩,٥	٩,٢	١,٣				
٢	تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة بالعمل التطوعي في مراحل مبكرة.	ك	١٩١٤	١٨٨	٣٩	٢,٨٨	٠,٣٨١	موافق	٥
		%	٨٩,٤	٨,٨	١,٨				
١٠	توفير برامج تدريبية وتطويرية للمشاركين في العمل التطوعي.	ك	١٩٠٤	١٩١	٤٦	٢,٨٧	٠,٣٩٧	موافق	٦
		%	٨٩,٠	٨,٩	٢,١				
٧	تنمية القيم والمبادئ الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي.	ك	١٨٧٩	٢٣١	٣١	٢,٨٦	٠,٣٨٤	موافق	٧
		%	٨٧,٨	١٠,٨	١,٤				
١٣	تكريم وشكر المتطوعين لحثهم على تقديم المزيد من العطاء.	ك	١٨٨٤	٢١٤	٤٣	٢,٨٦	٠,٤٠١	موافق	٨
		%	٨٨,٠	١٠,٠	٢,٠				
٨	توظيف وسائل التواصل الحديثة لتشجيع الانضمام للعمل التطوعي.	ك	١٨٧٦	٢٢٣	٤٢	٢,٨٦	٠,٤٠٣	موافق	٩
		%	٨٧,٦	١٠,٤	٢,٠				
١٥	تشجيع الأفراد بالانضمام للعمل التطوعي عن طريق تحديد الحوافز والمكافأة.	ك	١٨٧٤	١٧٧	٩٠	٢,٨٣	٠,٤٧٢	موافق	١٠
		%	٨٧,٥	٨,٣	٤,٢				
٩	نشر ثقافة العمل التطوعي عبر حملات إعلامية مكثفة بين أفراد المجتمع.	ك	١٨٠٧	٢٨٣	٥١	٢,٨٢	٠,٤٤٢	موافق	١١
		%	٨٤,٤	١٣,٢	٢,٤				
١	تفعيل دور وسائل الأعلام المختلفة للتوعية بأهمية العمل التطوعي.	ك	١٨٠٣	٢٨٠	٥٨	٢,٨٢	٠,٤٥٣	موافق	١٢
		%	٨٤,٢	١٣,١	٢,٧				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١٢	إنشاء وحدات متخصصة في الجامعات والمدارس للتعريف بالعمل التطوعي.	ك	١٧٩٣	٢٧٨	٧٠	٢,٨٠	٠,٤٧٢	موافق	١٣
		%	٨٣,٧	١٣,٠	٣,٣				
٦	إنشاء مراكز متخصصة للقيام بالدراسات والأبحاث في مجال العمل التطوعي.	ك	١٧٢٧	٣٤٦	٦٨	٢,٧٧	٠,٤٨٨	موافق	١٤
		%	٨٠,٦	١٦,٢	٣,٢				
١١	تقديم محاضرات وندوات ومؤتمرات في مجال العمل التطوعي.	ك	١٥٥٧	٤٤٢	١٤٢	٢,٦٦	٠,٥٩٧	موافق	١٥
		%	٧٢,٨	٢٠,٦	٦,٦				
المتوسط العام						٢,٨٤	٠,٢٨٠	موافق	

يتضح في الجدول (١٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٤ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٨) أن أبرز مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في العبارات رقم (١٤، ٥، ٣، ٤، ٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي:" توضيح الأدوار التي يقوم بها المتطوع في مجال العمل التطوعي." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن توضيح الأدوار التي يقوم بها المتطوع في مجال العمل التطوعي يوضح لطلبة الجامعات السعودية مهامهم التطوعية مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العروي (٢٠١٩م) والتي بينت توفير كتيبات تحتوي على جدول زمني لبرامج وأنشطة العمل التطوعي داخل الجامعة.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" توفير الدعم اللازم للجمعيات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن توفير الدعم اللازم للجمعيات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي يوفر الأدوات والبيئة المناسبة للتطوع لطلبة الجامعات السعودية مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "تسهيل الإجراءات اللازمة لانضمام الراغبين بالعمل التطوعي." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تسهيل الإجراءات اللازمة لانضمام الراغبين بالعمل التطوعي يسهل لطلبة الجامعات السعودية الانضمام لجهود التطوع مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي.

٤- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" تعريف المتطوعين بمجالات العمل التطوعي المختلفة وأولويتها." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تعريف المتطوعين بمجالات العمل التطوعي المختلفة وأولويتها يدعم ترتيب وتنظيم طلبة الجامعات السعودية لعملهم التطوعي مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العروي (٢٠١٩م) والتي بينت توفير كتيبات تحتوي على جدول زمني لبرامج وأنشطة العمل التطوعي داخل الجامعة.

٥- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة بالعمل التطوعي في مراحل مبكرة." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة بالعمل التطوعي في مراحل مبكرة ينمي ميول التطوع لدى طلبة الجامعات السعودية لعملهم التطوعي مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٨) أن أقل مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في العبارات رقم (١٢، ٦، ١١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي:" إنشاء وحدات متخصصة في الجامعات والمدراس للتعريف بالعمل التطوعي." بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن إنشاء وحدات متخصصة في الجامعات والمدراس للتعريف بالعمل التطوعي يدعم معرفة طلبة الجامعات السعودية بالعمل التطوعي مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني(٢٠١٩م) والتي بينت ضرورة إنشاء وحدات إدارية معنية بالعمل التطوعي بالكلية.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي:" إنشاء مراكز متخصصة للقيام بالدراسات والأبحاث في مجال العمل التطوعي." بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن إنشاء مراكز متخصصة للقيام بالدراسات والأبحاث في مجال العمل التطوعي يوفر البيانات والمعلومات اللازمة عن العمل التطوعي لطلبة الجامعات السعودية مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي.

٣- جاءت العبارة رقم (١١) وهي:" تقديم محاضرات وندوات ومؤتمرات في مجال العمل التطوعي." بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٦ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تقديم محاضرات وندوات ومؤتمرات في مجال العمل التطوعي يعزز من

مهارات ووعي طلبة الجامعات السعودية بالعمل التطوعي مما يفعل مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي.

ونستخلص مما سبق أنه لابد على المؤسسات التعليمية إيجاد الطرق والأساليب المناسبة لتفعيل مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع، من خلال زيادة الوعي بأهميته ونشر ثقافة العمل التطوعي بين طلبتها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم الدورات وورش العمل وتوضيح الأدوار التي يقوم بها المتطوع، مما يساهم ذلك في زيادة الوعي لديهم بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية.

إجابة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزي لمتغيراتهم الشخصية والتعليمية (الجنس – العمر – التخصص العلمي – المستوى الدراسي– الحالة الاجتماعية)؟

١) الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس تم استخدام اختبار " ت: Independent Sample T–test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٩) نتائج اختبار " ت: Independent Sample T–test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	ذكر	٦٠١	٢,٧٦	٠,٣١٠	٣,٠٤٣-	٠,٠٠٢**	دالة
	أنثى	١٥٤٠	٢,٨١	٠,٢٣٥			
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	ذكر	٦٠١	٢,٥١	٠,٤٥١	٠,٩٨٤-	٠,٣٢٥	غير دالة
	أنثى	١٥٤٠	٢,٥٣	٠,٣٩١			
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	ذكر	٦٠١	٢,٥١	٠,٤٤٦	١,٣٢٣-	٠,١٨٦	غير دالة
	أنثى	١٥٤٠	٢,٥٤	٠,٣٨٩			
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	ذكر	٦٠١	٢,٨١	٠,٣٤٣	٢,٤٦٤-	٠,٠١٤*	دالة
	أنثى	١٥٤٠	٢,٨٥	٠,٢٥١			

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير الجنس.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية) باختلاف متغير الجنس لصالح فئة الأناث.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير الجنس لصالح فئة الأناث.

٢) الفروق باختلاف متغير التخصص العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص العلمي استخدام اختبار " ت: Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٠) نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص العلمي

المحور	التخصص العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	علمي نظري	١٤٠٩	٢,٧	٠,٢٦٢	-٠,٦٥٥	٠,٥١٣	غير دالة
	علمي تطبيقي	٧٣٢	٢,٨٠	٠,٢٥٢			
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	علمي نظري	١٤٠٩	٢,٥٦	٠,٤٠٤	٤,٩٩٨	**٠,٠٠٠	دالة
	علمي تطبيقي	٧٣٢	٢,٤٧	٠,٤١٢			
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	علمي نظري	١٤٠٩	٢,٥٤	٠,٤٠٨	٢,١٠٨	*٠,٠٣٥	دالة
	علمي تطبيقي	٧٣٢	٢,٥٠	٠,٤٠٠			
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	علمي نظري	١٤٠٩	٢,٨٥	٠,٢٨٥	١,٥٤٣	٠,١٢٣	غير دالة
	علمي تطبيقي	٧٣٢	٢,٨٣	٠,٢٧٢			

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة

الجامعات السعودية، مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير التخصص العلمي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية) باختلاف متغير التخصص العلمي لصالح فئة التخصص علمي نظري.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير التخصص العلمي لصالح فئة التخصص علمي نظري.

٣) الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢١) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	٠,٠٩٦	٢	٠,٠٤٨	٠,٧١٥	٠,٤٨٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٣,٠٣٨	٢١٣٨	٠,٠٦٧			
	المجموع	١٤٣,١٣٣	٢١٤٠	–			
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	١,٤٠١	٢	٠,٧٠٠	٤,٢٠١	*٠,٠١٥	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٦,٤٥٨	٢١٣٨	٠,١٦٧			
	المجموع	٣٥٧,٨٥٩	٢١٤٠	–			
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	٠,٧٠٧	٢	٠,٣٥٤	٢,١٥١	٠,١١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥١,٦٣٠	٢١٣٨	٠,١٦٤			
	المجموع	٣٥٢,٣٣٧	٢١٤٠	–			
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	٠,٢٥٢	٢	٠,١٢٦	١,٦٠٣	٠,٢٠٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٨,٠٥٨	٢١٣٨	٠,٠٧٩			
	المجموع	١٦٨,٣١٠	٢١٤٠				

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة

الجامعات السعودية، المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي، مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير العمر.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية) باختلاف متغير العمر.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات العمر تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٢٢) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	من ١٩ سنة إلى أقل من ٢٣ سنة	من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة	من ٢٦ سنة فأكثر
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	من ١٩ سنة إلى أقل من ٢٣ سنة	١٥٢٦	٢,٥٤	–	*	
	من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة	٣١٤	٢,٤٧		–	
	من ٢٦ سنة فأكثر	٣٠١	٢,٥٤			–

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين أعمارهم من ١٩ سنة إلى أقل من ٢٣ سنة وأفراد عينة الدراسة الذين أعمارهم من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة حول (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)، لصالح أفراد عينة الدراسة الذين أعمارهم من ١٩ سنة إلى أقل من ٢٣ سنة.

٤) الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٣) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	٠,٥٤١	٣	٠,١٨٠	٢,٧٠٢	*٠,٠٤٤	دالة
	داخل المجموعات	١٤٢,٥٩٢	٢١٣٧	٠,٠٦٧			
	المجموع	١٤٣,١٣٣	٢١٤٠	–			
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	١,٤٥٧	٣	٠,٤٨٦	٢,٩١٣	*٠,٠٣٣	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٦,٤٠١	٢١٣٧	٠,١٦٧			
	المجموع	٣٥٧,٨٥٩	٢١٤٠	–			
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	١,١٥٨	٣	٠,٣٨٦	٢,٣٤٩	٠,٠٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥١,١٧٩	٢١٣٧	٠,١٦٤			
	المجموع	٣٥٢,٣٣٧	٢١٤٠	–			
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	٠,٤٨٦	٣	٠,١٦٢	٢,٠٦٢	٠,١٠٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٧,٨٢٤	٢١٣٧	٠,٠٧٩			
	المجموع	١٦٨,٣١٠	٢١٤٠	–			

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي، مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٢٤) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	أعزب	١٨٥٦	٢,٧٩	–	*		
	متزوج	٢٤٠	٢,٨٣		–		
	مطلق	٣٧	٢,٨٥			–	
	أرمل	٨	٢,٩٠				–
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	أعزب	١٨٥٦	٢,٥٢	–	**		
	متزوج	٢٤٠	٢,٦٠		–		
	مطلق	٣٧	٢,٥٨			–	
	أرمل	٨	٢,٦٥				–

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل** ***** دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين حالتهم الاجتماعية أعزب وأفراد عينة الدراسة الذين حالتهم الاجتماعية متزوج حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)، لصالح أفراد عينة الدراسة الذين حالتهم الاجتماعية متزوج.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين حالتهم الاجتماعية أعزب وأفراد عينة الدراسة الذين حالتهم الاجتماعية متزوج حول (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)، لصالح أفراد عينة الدراسة الذين حالتهم الاجتماعية متزوج.

٥) الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٥) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	١,٢٩٦	٩	٠,١٤٤	٢,١٦٣	*٠,٠٢٢	دالة
	داخل المجموعات	١٤١,٨٣٧	٢١٣١	٠,٠٦٧			
	المجموع	١٤٣,١٣٣	٢١٤٠	–			
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	١٦,٧٩٨	٩	١,٨٦٦	١١,٦٦١	**٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٤١,٠٦١	٢١٣١	٠,١٦٠			
	المجموع	٣٥٧,٨٥٩	٢١٤٠	–			
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	٢,٥٣٧	٩	٠,٢٨٢	١,٧١٧	٠,٠٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤٩,٨٠٠	٢١٣١	٠,١٦٤			
	المجموع	٣٥٢,٣٣٧	٢١٤٠	–			
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	٠,٦٩٦	٩	٠,٠٧٧	٠,٩٨٣	٠,٤٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٧,٦١٤	٢١٣١	٠,٠٧٩			
	المجموع	١٦٨,٣١٠	٢١٤٠	–			

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي، مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير المستوى الدراسي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية) باختلاف متغير المستوى الدراسي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية) باختلاف متغير المستوى الدراسي.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات المستوى الدراسي تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٢٦) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المستوى الدراسي

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	الأول	٨٧٦	٢,٧٩	–									
	الثاني	٩٧	٢,٨٤		–						*		
	الثالث	٢١٣	٢,٨٢			–							
	الرابع	١٠٤	٢,٨٠				–						
	الخامس	١٩٥	٢,٨٣					–					
	السادس	٧٢	٢,٨٠						–				
	السابع	١٧٠	٢,٧٨							–			
	الثامن	١٣٧	٢,٧٥								–		
	التاسع	٩٣	٢,٨٤								*	–	
	العاشر	١٨٤	٢,٧٦										–
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	الأول	٨٧٦	٢,٦٢	–									
	الثاني	٩٧	٢,٥٨		–								
	الثالث	٢١٣	٢,٥١			–							
	الرابع	١٠٤	٢,٥٢				–						
	الخامس	١٩٥	٢,٤٨					–					
	السادس	٧٢	٢,٥٤						–				
	السابع	١٧٠	٢,٤٠							–			
	الثامن	١٣٧	٢,٤٤								–		
	التاسع	٩٣	٢,٣٦	**								–	
	العاشر	١٨٤	٢,٤١										–

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة بالمستوى الثامن وأفراد عينة الدراسة بالمستويين (الثاني والتاسع) حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)، لصالح أفراد عينة الدراسة بالمستويين (الثاني والتاسع).

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة بالمستوى التاسع وأفراد عينة الدراسة بالمستوى الأول حول

(مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)، لصالح أفراد عينة الدراسة بالمستوى الأولى.

٦) الفروق باختلاف متغير الجامعة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجامعة تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجامعة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٧) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	٠,٧٩٦	٤	٠,١٩٩	٢,٩٨٧	*٠,٠١٨	دالة
	داخل المجموعات	١٤٢,٣٣٧	٢١٣٦	٠,٠٦٧			
	المجموع	١٤٣,١٣٣	٢١٤٠	–			
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	بين المجموعات	٧,١٩٦	٤	١,٧٩٩	١٠,٩٥٨	**٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٠,٦٦٣	٢١٣٦	٠,١٦٤			
	المجموع	٣٥٧,٨٥٩	٢١٤٠	–			
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	٤,٣٣٢	٤	١,٠٨٣	٦,٦٤٧	**٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٤٨,٠٠٥	٢١٣٦	٠,١٦٣			
	المجموع	٣٥٢,٣٣٧	٢١٤٠	–			
مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي	بين المجموعات	٠,٦٠٧	٤	٠,١٥٢	١,٩٣٤	٠,١٠٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٧,٧٠٢	٢١٣٦	٠,٠٧٩			
	المجموع	١٦٨,٣١٠	٢١٤٠	–			

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير الجامعة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية) باختلاف متغير الجامعة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة

الجامعات السعودية، المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي) باختلاف متغير الجامعة.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات الجامعة تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٢٨) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات الجامعة

المحور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الملك سعود	الملك عبدالعزيز	الملك فيصل	الملك خالد	تبوك
دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	جامعة الملك سعود	٤٢٣	٢,٨١	–				
	جامعة الملك عبدالعزيز	٦٦٩	٢,٧٩		–			
	جامعة الملك فيصل	٥٠٤	٢,٧٦	*	*	–	*	*
	جامعة الملك خالد	٣٣٠	٢,٨٢				–	
	جامعة تبوك	٢١٥	٢,٧٩					–
مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية	جامعة الملك سعود	٤٢٣	٢,٤٥	–	**	**	**	**
	جامعة الملك عبدالعزيز	٦٦٩	٢,٦٠		–			
	جامعة الملك فيصل	٥٠٤	٢,٥٠			–		
	جامعة الملك خالد	٣٣٠	٢,٥٠				–	
	جامعة تبوك	٢١٥	٢,٥٦					–
المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي	جامعة الملك سعود	٤٢٣	٢,٤٨	–			**	**
	جامعة الملك عبدالعزيز	٦٦٩	٢,٥٢		–			
	جامعة الملك فيصل	٥٠٤	٢,٥٠			–		
	جامعة الملك خالد	٣٣٠	٢,٦٠				–	
	جامعة تبوك	٢١٥	٢,٦٠					–

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل** *** دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة بجامعة الملك فيصل وأفراد عينة الدراسة ببقية الجامعات حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)، لصالح أفراد عينة الدراسة ببقية الجامعات.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة بجامعة الملك سعود وأفراد عينة الدراسة ببقية الجامعات

حول (مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية)، لصالح أفراد عينة الدراسة ببقية الجامعات.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة بجامعة الملك سعود وأفراد عينة الدراسة بجامعتي (الملك خالد وجامعة تبوك) حول (المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي)، وكانت المعوقات أكبر لدى أفراد عينة الدراسة بجامعتي (الملك خالد وجامعة تبوك).

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

- أن أبرز دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية تتمثل في: تساهم في اكتساب خبرات جديدة، تتيح الفرصة لمساعدة الأخرين، تنمى مهارات التواصل مع الأخرين، تسهم في تعلم مهارات، تشغل أوقات الفراغ بأشياء مفيدة.
- أن أبرز مجالات العمل الاجتماعي التطوعي التي يشارك بها طلبة الجامعات السعودية تتمثل في: خدمة ضيوف الرحمن (العمرة – الحج)، التوعية الطبية والصحية، الرعاية الصحية للمرضى وتقديم العون لهم، الأعمال الخيرية ومساعدة الفقراء، المحافظة على البيئة والاهتمام بها.
- أن أبرز المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في: قلة التعريف بالبرامج والنشاطات، الافتقار إلى نظام واضح وموحد للتطوع، غياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة أبنائها في العمل التطوعي، غياب الهيئات والمؤسسات اللازمة لتدريب المتطوعين، ضعف الوعي بفوائد الالتحاق في البرامج العمل التطوعي.
- أن أبرز مقترحات تفعيل مشاركة طلبة الجامعات في العمل الاجتماعي التطوعي تتمثل في: توضيح الأدوار التي يقوم بها المتطوع في مجال العمل، توفير الدعم اللازم للجمعيات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي، سهيل الإجراءات اللازمة لانضمام الراغبين بالعمل التطوعي، تعريف المتطوعين بمجالات العمل التطوعي المختلفة وأولويتها، تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة بالعمل التطوعي في مراحل مبكرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة حول (دوافع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، مجالات العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية، المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- توعية الطلبة بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال استقطاب المتخصصين والخبراء لإلقاء المحاضرات والندوات بمجال العمل التطوعي في الجامعات.
- إيجاد وحدات خاصة في العمل التطوعي داخل الكليات والأقسام العلمية المختلفة لتسهيل عملية التواصل والتفاعل المباشر مع الطلبة الراغبين في الانضمام والمشاركة بالعمل التطوعي.
- تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل للطلبة، لتعريفهم بمجالات العمل التطوعي المختلفة وأولويتها وإكسابهم المهارات اللازمة.
- إنشاء النوادي الطلابية المتخصصة في العمل التطوعي بالجامعات، لتساهم في إعداد الفرص التطوعية المناسبة وتمكين مشاركة الطلبة بها.
- استقطاب عناصر جديدة من الخبراء والمتخصصين للعمل في وحدات وإدارات العمل التطوعي بالجامعات.
- العمل على تكريم وتقدير المتطوعين من الطلبة، مما يساهم في تحفيزهم وتشجيعهم على الاستمرار بالمشاركة في الأعمال التطوعية.
- العمل على إيجاد دليل موحد للعمل التطوعي بالتعاون بين الجامعات والمؤسسات التطوعية لتوضيح آليات العمل والأدوار التي يقوم بها الطلبة في مجال العمل التطوعي.
- تكثيف الحملات الإعلامية الداعمة للعمل التطوعي، عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في الجامعات، مما يساعد على نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة.
- إيجاد آليه لتسجيل الطلبة في المنصات الخاصة بالعمل التطوعي (المنصة الوطنية للعمل التطوعي – منصة التطوع الصحي) بالتعاون مع الجهات المختصة، مما يساهم في تحفيزهم وتشجيعهم على الإقبال في المشاركة بالأعمال التطوعية.
- دعم وتشجيع الباحثين للقيام بالمزيد من الدراسات والبحوث العلمية والتي تهتم بمجال العمل الاجتماعي التطوعي مستقبلاً، مما يساهم في إيجاد أليات وأساليب تحسن وتطوير واقع العمل التطوعي.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي.
- إجراء دراسات مستقبلية حول دور الجامعات في نشر ثقافة العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلابها

- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحد من المعوقات التي تحول دون مشاركة طلبة الجامعات السعودية في العمل الاجتماعي التطوعي.
- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل تفعيل مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية.

قائمة المصادر والمراجـــع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

١. ابن شلهوب، سارة صالح، (٢٠١٣م). **نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي**، جمعية الاجتماعيين في الشارقة.

٢. ابن فارس، أحمد، (١٩٧٩م). **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج٣، ط١، بيروت، دار الفكر.

٣. أبن منظور، الأمام، (١٩٥٦م). **لسان العرب**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

٤. أبو القمبز، محمد هشام، (٢٠٠٧م). **جدد شبابك بالتطوع**، ط١ الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٥. أحمد وآخرون، ناصر سيد، (٢٠٠٨م). **المعجم الوسيط**، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٦. أحمد، سمية على (٢٠٢١م). **ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية**، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

٧. أحمد، طلال بن على (٢٠٢٠م). **الأبعاد التربوية لمشاركة طلبة الجامعة في العمل التطوعي لجمعية الكشاف العربية السعودية**، العلوم التربوية، جامعة القاهرة.

٨. أحمد، مصطفى، (٢٠٠٨م). **دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي**، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد (٢٥)، مصر.

٩. الباز، راشد بن سعد، (٢٠٠٢م). **الشباب والعمل التطوعي**، مجلة العلوم الأمنية، مركز بحوث والدراسات في كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

١٠. البكار، عاصم عبد القادر، (٢٠١٧م). معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن.

١١. التوم، محمد بن عائض، (٢٠٢١م). **معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأمام محم بن سعود الإسلامية.

١٢. الجلعود، دحيم بن أبراهيم، (٢٠١٣م). **تقويم دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم.

١٣. الحسن، إحسان محمد، (٢٠٠٥م). **النظريات الاجتماعية التقدمة**، ط١، دار وائل للنشر عمان.
١٤. الحلوة، طرفة بنت إبراهيم، (٢٠١٥م). **ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة.
١٥. حليمة، تبغو، (٢٠١٧م). **تفاعل مستخدمي الفيسبوك مع العمل التطوعي لجمعية شباب الخير**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
١٦. حمدان، سعيد بن ناصر، (٢٠٠٤م). **دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة**، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، مصر.
١٧. حمزة، أحمد إبراهيم، (٢٠١٥م). **العمل الاجتماعي التطوعي**، ط١، درا الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. الخليف، شروق بنت عبد العزيز، (٢٠١٣م). **المواطنة وتعزيز العمل التطوعي**، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة، الرياض، السعودية.
١٩. الداود، منيرة عبدالعزيز، (٢٠٢٠م). **دور الجامعات في تفعيل العمل التطوعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، مجلة جامعة تبوك للعوم الإنسانية، جامعة تبوك، السعودية.
٢٠. درويش، يحي حسن، (١٩٩٨م). **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، ط١، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر.
٢١. رفيق، مني إسماعيل، (٢٠١٨م). **درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٢٢. الزبالي، وائل بن علي، (٢٠٢١م). **اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، عزة.
٢٣. السرحان وآخرون، هدى بنت حمد، (٢٠٢٠م). **العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق**، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض.
٢٤. السكري، أحمد شفيق، (٢٠٠٠م). **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
٢٥. السلطان، فهد بن سلطان، (٢٠٠٩م). **اتجاهات الشباب الجامعي الذكوري نحو العمل التطوعي**، مكتب التربية العربية لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، السعودية.
٢٦. السمالوطي، نبيل محمد توفيق، (١٩٨١م). **الدين والبناء الاجتماعي**، الجزء الأول، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، السعودية.

٢٧. عبدالمعطي، عبد الباسط، (١٩٨١م). **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**. مجلس الثقافة والفنون والآداب الكويت. سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

٢٨. العبيد، إبراهيم بن عبد الله، (٢٠١٣م)، **واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب**، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم.

٢٩. العتيبي، عبدالمجيد سلمى، (٢٠١٦م). **تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث.

٣٠. عثمان، السعيد محمود وآخرون، (٢٠٢٠م). **ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر**، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

٣١. العرابي، حكمت، (١٩٩١م). **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع**، مطبعة الفرزدق، الرياض، السعودية.

٣٢. العروي، آمنة محمد، (٢٠١٩م). **الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية**، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر.

٣٣. العزام، ميسم فوزي (٢٠٢٠م). **اتجاهات شباب السعودية للمشاركة في برامج العمل التطوعي واقتراحها في ظل وجود المعوقات الاجتماعية والثقافية**، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

٣٤. العساف، صالح أحمد، (٢٠١٢). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٢، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٥. العقيل عصمت حسن، (٢٠١٤م). **دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن.

٣٦. الغريب، عبد العزيز بن علي، (٢٠١٢م). **نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض النماذج التطبيقية**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٣٧. القثمي، حسن عمر، (٢٠٠٧م). **العمل التطوعي وسبل تحفيز أبناؤنا نحوه**، المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، المكتبة الرقمية أطفال الخليج، السعودية.

٣٨. القحطاني، إبراهيم بن فرج، (٢٠١٩م). **واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين.

٣٩. الكندري، جاسم علي حسين، (٢٠١٦م). **ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت**، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، مصر.

٤٠. ليلة، علي، (٢٠٠٣م). **البنائية الوظيفة في علم الاجتماع الرواد**، المكتبة المصرية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

٤١. مراس، عبدالرزاق شاكر، (٢٠١٥م). **ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل**،مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية،جامعة حلوان، مصر.

٤٢. المرواني، نايف بن محمد، (٢٠١١م). **العمل التطوعي إشكالاته وتطبيقاته**، ط١، سروات جدة للطباعة، جدة، ص٩.

٤٣. المعايطة، خليل عبد الرحمن، (٢٠١٥م). **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الخامسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

٤٤. ميشيل،دنبكن،(١٩٨٠م). **معجم علم الاجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت.

٤٥. ناجي، أحمد عبد الفتاح، (٢٠١٧م). **العمل الاجتماعي التطوعي الأدوار والمسؤوليات في ظل النظام العالمي الجديد**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

٤٦. نجم، منور عدنان وآخرون، (٢٠١٣م). **أسباب عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي**، أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة.

٤٧. الهذلي، هدى مطر، (٢٠١٩م). **دور كلية التربية بجامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل.

٤٨. الهويش، يوسف بن محمد، (٢٠١٩م). **دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها**، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مركز البحوث التربوية.

٤٩. والي، عبد الهادي محمد، (٢٠٠٦م). **تاريخ التفكير الاجتماعي**، جامعة طنطا، منتدى سور الأوزبكية، مصر.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Bacter,C.Bulletin, Marc.(2016) **Students Involvent in Social Volunteering** .Transilvania University of Brasov Series :Social asaciences.law2016.
2. De Paepe (2018) **.Lets get international Young adulets motivation to volunteer intercultural youth work** .Unpublished master Thesis,Humak University Of Applied Science Finland.
3. Khasanzyanova,A(2017) How volunteering helos students to develop soft shills .Int Rev Educ .
4. Ling Wai ,Chui,Wing(2016) **Student Willing for Future Volunteering** "n Hong Kong.Volumta:International Journal of Voluntary &Nonprfit Organizations oct2016.
5. Paul, Robert, others , (2010**) School-based mentoring: A study of volunteer motivations and benefits,** International Electronic Journal of Elementary Education,Vol. 2, Issue 2, March
6. Ryan, Mary E.(2010) **:" Productions of space: civic participation of people at universities**", British Educational Research Journal